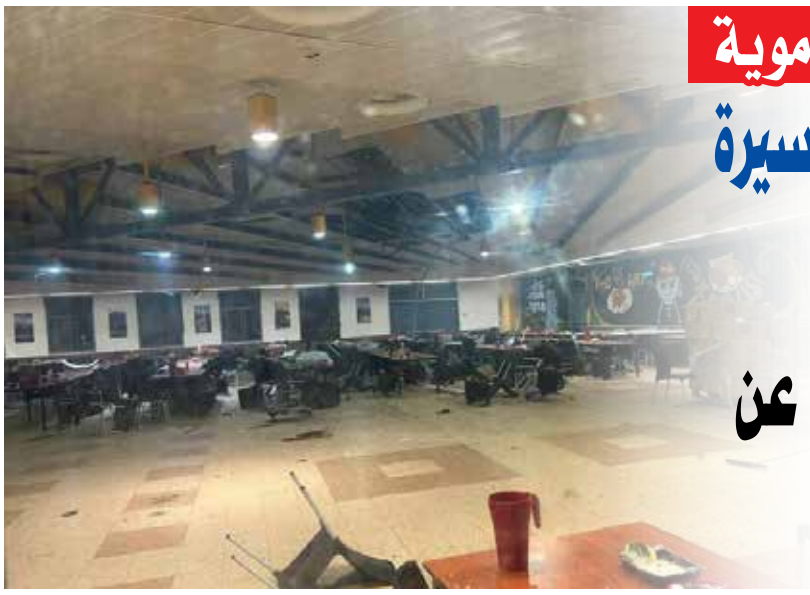

وسائل إعلام العدو تصف الحدث بالصعب جداً والأكثر دموية

3 قتلى وأكثر من 70 جريحاً في قصف بالطائرات المسيرة لحزب اللّه على معسكر صهيوني جنوبي حيفا

حزب اللّه: المقاومة ستبقى حاضرة وجاهزة للدفاع عن بلدنا ولن تتوانى عن القيام بواجبها في ردع العدو

الإثنين
14 أكتوبر 2024م

11 ربيع الثاني 1446هـ
العدد (1997)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الرئيس المشاط في خطاب الذكرى الـ 61 لثورة 14 أكتوبر المجيدة:

نؤكد على وقوف اليمن الكامل إلى جانب لبنان وغزة

الخطر اليوم محدق والمؤامرة كبيرة ولا تقتصر على فلسطين لوحدها

أدعو النظام السعودي لإنهاء العدوان ورفع الحصار وتنفيذ الاستحقاقات الإنسانية

اليمنيون صنعوا بثورتهم ملحمة وطنية خالدة أكدت أن اليمن كانت وستظل مقبرة للغزاة

مستمرون في معركة التحرر والاستقلال ودحر الغزاة

جدّد التأكيدَ على رفض صنعاء لأي ابتزاز أمريكي أو مساومة بالملف الفلسطيني:

وزير الخارجية: تمكينُ الشعب اليمني من ثرواته إحدى المعالجات الجادة نحو سلام عادل ومستدام

المسيرة : صنعاء

أكّـد وزيرُ الخارجية والمغتربين، جمال عامـر، أن «المعالجات الجادة للوضع الاقتصادي تبدأ أولاً من تمكين الشـعب اليمني من ثرواته النفطية والاتّفاق على آلية لتصدير الغاز والمشتقات النفطية كمرحلة أولى وإيداعها في حسـاب خاص لـصرف المرتبات تحت إشراف أممي ثم يتم إيداع بقية الأوعية الإيرادية للحساب ذاته».

جاء ذلـك خلال لقائه، الأحـد، مديرَ مكتـب المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحـدة إلى اليمن بصنعاء، محمد الغنام، وكبير المستشـارين الاقتصاديين بمكتـب المبعوث الأممـي، ديرك يان أومتزيغت.

ونوّه الوزير عامر إلى أن «أيةَ خطوات لإنجاح عملية التسـوية السياسية السلمية والوصول لسلام دائم ومستدام تبدأ أولاً بمعالجة الأوضاع الاقتصادية السـيئة التي يعاني منها الشعب اليمني جراء استخدام الاقتصاد كأدَاة من أدوات الضغط السياسي على صنعاء».

ولفت إلى فشـل تجربة محاولة استخدام الاقتصاد كأدَاة لتركيع الشـعب اليمني الحر، وأن من شأنِ تكرار مثل هذه التجربة إلحاق ضرر بليغ في المضي بعملية السـلام وكذا بإجراءات بناء الثقة بين كافة الأطراف.

وجدّد الوزير عامر التأكيدَ على رفض صنعاء المطلق لاسـتغلال المِلف الاقتصادي المرتبط بمصالح ومعيشة المواطن اليمني، كورقة ضغط سياسية من قبل أي طرف، وكذا رفض المحاولات الأمريكية المتكـرّرة ربط عملية السـلام بتخلي صنعاء عـن موقفها الداعم والمسـاند لقطاع غزة في مواجهة جرائم الحرب والإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني.

كما جَدَّدَ التأكيدَ على دعـم جهود الأمم المتحدة ومبعوثها في أية إجراءات تؤدّي إلى سلام عادل وشامل ومستدام والذي مثّلت خارطة الطريق إحدى الخطوات الجادة لتحقيقه.

الجالية اليمنية في هامبورغ ألمانيا تشاركُ بتظاهرة حاشدة للتضامن مع فلسطين ولبنان

المسيرة : صنعاء

شـارك أبناء الجاليـة اليمنيـة في التظاهرات الحاشدة التي شهدتها الشوارع الرئيسية في مدينة هامبورغ الألمانية، في إطار التضامن العربي والدولي المتواصل مع الشعبَينِ الفلسطيني واللبناني.

وفي التظاهرة التي شـارك فيها أبناء الجاليتين الفلسـطينية واللبنانية بألمانيا، طالب الحاضرون بوقف الحرب الوحشـية ومجـازر الإبادة البشرية والمحـارق الجماعيـة وتعرية الأنظمـة المنافقة وإظهار حقيقتها أنها مشاركة بصمتها وتخاذلها في حرب التطهير العِرقي والإفناء والتهجير القسري اليومي.

ودعا المشاركون، أحرارَ وشرفاء العالم للاستمرار بخروج المظاهرات المدنية والاعتصامات المفتوحة؛ للضغط على حكوماتهم المرتهنة بصمتها وبخذلانها لتشكيل رأي دولي ضاغط بإيقاف الحرب الوحشية بحق الشعبَين الفلسطيني واللبناني.

وأكّـدوا أن خِذلان الشعوب لفلسطين أمام جرائم الحرب والتطهير والإفناء والتهجير «خيانة عظمى، تسـتوجب مَحاكمتهم وتعريتهـم بحقيقة أنهم شركاء مع كُـلّ جريمة حرب وأن عليهم تصحيح واقعهم المخزي والمُذل والمهين».

وشدّد المشـاركون على أن «عاقبة ارتهانهم أمام هول ووحشية ما يجري بحق الشعبَين الفلسطيني واللبناني سيكون لعنةً لا تبقي لهذه الأنظمة الهشة والوهمية ملكًا ولا سُـلطانًا بحُرمة الدماء المدنية البريئة الزكية التي يسـفكها العدوان الصهيوني ظلمًا وعدوانًا».

محافظ عدن: الـ14 من أُكتوبر تاريخٌ مشهودٌ في ماضي وحاضر ومستقبل اليمن

المسيرة : صنعاء

قال محافظ عدنَ، طارق مصطفى سلَّام: «إن كفاحَ اليمنيين ونضالَهم لن يتوقفَ حتى تحرير كافة الأراضي واستعادة وتطهير كُـلّ ما سـلبه ودنسه الاحتلال البغيض»، مبينًا أن «احتفالات الشـعب بالذكرى 61 لثـورة 14 أُكتوبر الخالدة هو تأكيدٌ على اسـتمرارية النضال والكفاح ضد البغاة والمحتلّين».

وأوضح المحافظ سلام في برقية تهنئة بعثها الأحد، إلى السـيد القائد عبد الملك الحوثـي، ورئيس المجلس السياسي الأعلى المشير مهدي المشاط، أن «اليمن العظيم الذي انتصر في ثورتَي سـبتمبر وأُكتوبر ضد الاحتلال البريطاني عام 1963م، والمؤامرات الغربية والأمريكية الصهيونية عام 2014، سوف يواصل مشواره النضالي التحرّري، مهما بلغت التحديات والصعاب، ولن يتوقف حتى تحرير كافة الأراضي اليمنية المحتلّة».

وَأَضَـافَ أن «ثورة الـ 14 من أُكتوبر المجيدة هي مناسبة عظيمة، وتاريخ مشـهود في ماضي وحاضر ومسـتقبل اليمن، والتي بفضلها تحرّر جنوب الوطن المحتلّ من الاحتـلال الامبريالي الغربي البريطاني الذي جثم على صدور اليمنيين ودنس أراضيهم لقرابة قرن وربع من الزمن، حتى انطلقت شرارة الثورة من أعالي جبال ردفان، وسار ركب الثوار الذي دحر قوى الغزو، والاحتلال وكنسها إلى مزبلة التاريخ».

وأَشَـارَ محافظ عدن، إلى أن هذه الذكرى العظيمة والمناسبة العزيزة على قلوب ووجدان اليمنيين الأحرار، «تأتي وجزء من وطننا منـذ عشرة أعوام يرزح تحت وطأة الاحتلال الجديد الذي يحلم بعودة الماضي وتحقيق واستعادة أمجاد أسياده الذين لفضتهم اليمن إلى غير رجعة في الرابع عشر من أُكتوبر عام 1963م».

ولفت إلى أن «ممارسة الاحتلال وسلوكه الإجرامي اليوم في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة يؤكّـدُ استمرارَ المساعي الغربية البريطانية ومن ورائها دول الاستعمار والاستكبار في استهداف اليمن واليمنيين ومحاولة اسـتعادة هيمنتها وإمبراطوريتها التي تقهقرت أمام زخـم ثوار أُكتوبر وصمودهم في وجه الترسـانة البريطانية التي وُصفت بأعتى قوة على وجه الأرض»، مؤكّـداً أن «وهج الثورة الذي يسري اليوم في دم وأوردة الشعب اليمني المقاوم لن يتوقف حتى وإن استشـهد الأبطال وارتوت الأرض بدماء الأحرار».

ونوّه المحافظ سـلام إلى «خطورة الدور الإجرامي الذي يمارسه المحتلّ في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة، ومرتزِقته الرخاص مـن عبث وتدمير ونهب مُسـتمرّ للثروات والموارد اليمنية واستغلال وضاعة بعض الجبناء في تمرير المشـاريع الاحتلالية، وانتهاك السـيادة وتدمير النسـيج الاجتماعي، بالإضافة إلى سياسـة التجويع والترهيب والتركيع التي باتت أحد وسائل المحتلّ في إسـكات كافة الأصوات المناهضة له في المحافظات اليمنية؛ وهو ما يكشـفُ الدورَ القبيحَ والأهـداف الخفية التي يسـعى المحتـلّ البريطاني الأمريكي لتحقيقها بعد أن أفشـلت مخطّطاتِه ثورتا الأحرار في 14 من أُكتوبر و21 سـبتمبر وأجبرته على الرحيل عنوةً وإلى غير رجعة».

اللواء الوهبي يوجّه رسائلَ نارية لأبناء المحافظات المحتلّة في ذكرى ثورة 14 أُكتوبر

المسيرة : خاص

وجّه قائدُ كتائب الوهبي، اللواء بكيل بن صالح الوهبي، رسـائلَ ناريةً لأبناء المحافظات الجنوبية والشرقية الواقعة تحت سيطرة تحالف العدوان وأدواته ومرتزِقته، داعياً أحرارَ تلك المناطق إلى اسـتلهام الروح الثوريـة الأُكتوبرية لطرد المحتلّ الجديد، وأدواته وإفشال مخطّطاته ومؤامراته.

وقال اللواء الوهبي في تصريح خاص لـ «المسيرة» الأحد: إن «ثورة 14 أُكتوبر تعد من أنصع ثورات التحرّر من الغزاة والمحتلّـين؛ كونها واجهت وهزمت أقـوى الإمبراطوريات العالمية في ستينيات القرن الماضي».

وفيما بعـث قائد كتاب الوهبي، رسـالة تهنئة إلى السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي وفخامة المشير الركن مهدي المشـاط رئيس المجلس السياسي الأعلى وأعضاء المجلس السياسي، بمناسبة العيد الـ 61 لثورة الـ 14 من أُكتوبر، أكّـد أن السير على طريق النضال والكفاح الذي خطه الآباء ضد المحتلّ البريطاني، لأكثر من قرن وربع القرن، حتى تم طرده مدحورًا مذمومًا، هو السبيل الوحيد لنيل الاسـتقلال والحرية والعيش الكريم وتطهير المحافظات الجنوبية من دنس الإمارات وأدواتها.

وأَشَـارَ إلى أن المحتـلّ لا يأتي بالخير أبدًا، وما تعيشـه المحافظـات الجنوبية من قهر وجوع وفقر ونهب وسـلب وقتـل، خيرُ دليل على ذلك؛ وهو مـا يوجب على الجميع أن يحملوا راية الكفاح المسـلح وطرد المحتـلّ كما فعل الآباء والأجداد.

بعد تعطل الإنتاج الزراعي بسبب عمليات حزب الله والمقاومة واشتداد الحصار المفروض يمنياً:

تقاريرُ صهيونية تؤكّد نشوبَ أزمات غذائية وتموينية قد تعصفُ بجبهة العدوّ الداخلية

المسيرة : خاص

عندما ينقلب السحر على الساحر تكون النتيجة أن الجاني يشرب من الكأس الذي أعده لغيره، وهذا هو الحال الذي بات الكيان الصهيوني يعيشه بعد عام من عملية (طُوفَان الأقصى) البطولية، وارتداداتها المباشرة المتمثلة في عمليات الإسناد القادمة من الجبهات اللبنانية واليمنية والعراقية والإيرانية؛ فبعد أن عمد الكيان الصهيوني على فرض حصار خانق بحق سكان غزة التي تتعرض لعدوان وحصار جائر أمام مرأى ومسمع العالم، أصبح الكيان الصهيوني يعاني من أزمة غذائية أبرزتها أكبر الصحف العبرية؛ بسَبب تراجع الإنتاج الزراعي حيال عمليات المقاومة الفلسطينية وحزب الله التي أحرقت مزارع العدوّ، ومن جهة أخرى؛ بسَبب الخناق الحاصل على موانئ العدوّ الصهيوني المحاصرة من قبل القوات المسلحة اليمنية التي تستهدف السفن المرتبطة بالعدوّ الصهيوني في البحر العربي والأحمر والأبيض المتوسط والمحيط الهندي.

وأوردت صحيفة «جيروزاليم بوست» الصهيونية في تقرير حديث، أن أزمة الغذاء في «إسرائيل» تفاقمت، محذرة من استمرار هذه الأزمة لفترة طويلة؛ بسَبب ما وصفته «التحديات الراهنة»، في إشارة إلى العمليات المتواصلة لفصائل الجهاد والمقاومة داخل وخارج فلسطين المحتلّة، حَيثُ تتسبب العمليات في شل وتعطيل القطاعات الإنتاجية الصهيونية.

وقالت الصحيفة العبرية في تقريرها: إن «الأزمات الراهنة تزيد من تهديد الأمن الغذائي، في ظل حرب كلفت حتى الآن أكثر من 250 مليار شيكل؛ أي حوالي 66 مليار دولار»، مشيرةً إلى أن هناك «ارتفاعاً حاداً في أسعار المواد الغذائية وصعوبة وصول الفئات الضعيفة إلى التغذية السليمة، خَاصَّة مع تعطل الإنتاج الزراعي».

وأضافت الصحيفة «مع حلول الأعياد اليهودية فَإنَّ ارتفاع أسعار المواد الغذائية يفرض المزيد من الضغوط على الوضع الهش بالفعل؛ ما يدفع الفئات السكانية الضعيفة إلى اختلال التوازن الغذائي»، في إشارة إلى حجم التصدعات الداخلية الشاملة في جبهة العدوّ الصهيوني الداخلية.

ولفتت الصحيفة إلى تقرير ما تسمى «مؤسّسة إنقاذ الطعام» الصهيونية «ليكت»، والتي ذكرت أن هناك زيادة ملحوظة في أسعار الغذاء، حَيثُ ارتفعت أسعار الفواكه والخضروات واللحوم والدجاج ومنتجات الألبان بنسب متفاوتة؛ وذلكَ بسَبب تعطل الإنتاج الزراعي، في حين أن هذا الغلاء في السلع الغذائية يأتي بعد أن قفزت أسعار المواد الاستهلاكية الأخرى إلى أضعاف جراء الحصار المفروض من قبل اليمن على الكيان الصهيوني الغاصب، وهو الأمر الذي يضيفُ المزيد من الضغوط على العدوّ الصهيوني ويجبره على الاتّجاه صوب وقف العدوان والإجرام بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وقالت الصحيفة الصهيونية نقلاً عن «ليكت»: إن «حوالي نصف مليون عائلة إسرائيلية تعاني اليوم من عدم الاستقرار المالي، والزيادة الحادة في أسعار المواد الغذائية ستجبر العديد من الإسرائيليين، على مواجهة صعوبة أكبر في الوصول إلى احتياجاتها الغذائية الأَسَاسية»، في حين أن هذه المؤشرات تقود إلى ارتفاع وتيرة الهجرة العكسية التي تمثل تهديداً وجوديًّا آخَرَ بالنسبة للكيان الصهيوني.

وأشَارَ التقرير إلى أن «حوالي 30 % من الأراضي الزراعية في إسرائيل تقع في مناطق نزاع، تحديداً بالقرب من حدود غزة والحدود الشمالية؛ وبسبب العمليات العسكرية فَإنَّ قدرة الحصاد تأثرت بشكل كبير»، في إشارة إلى الفاعلية التي أحدثتها عمليات فصائل المقاومة الفلسطينية وحزب الله، والتي أسفرت عن إحراق مزارع كبرى اغتصبها العدوّ الصهيوني سابقًا.

وتطرقت «جيروزاليم بوست» إلى تصريحات من يدعى «تشين هرتسوج» كبير الاقتصاديين في شركة «BDO» الصهيونية، والتي أكّد فيها أنه «على الرغم من زيادة إسرائيل لاستيراد الطعام، إلا أن ذلك لم يكن كافيًا لمنع النقص وارتفاع الأسعار، وقد شهدنا زيادات كبيرة في الأسعار، خَاصَّة في الفواكه والخضروات مثل الطماطم، حَيثُ بدأت الأسر التي تواجه صعوبات مالية في تناول كميات أقل من المنتجات الطازجة والتحول إلى أغذية أقل تكلفة».

ووفقاً للحصيفة فقد تكبد العدوّ الصهيوني خسائر كبيرة؛ بسَبب انعدام الأمن الغذائي تصل إلى مليار ونصف مليار دولار، متوقعةً بأن ترتفع الخسائر في هذا الجانب مع استمرار العدوان على غزة وانعكاساته المباشرة والمحيطة والمرتبطة.

وأكّدت الصحيفة الصهيونية أن استمرار الحال «سيجعل عشرات الآلاف من الأسر الإسرائيلية غير قادرة على تناول سلة غذائية صحية»، في إشارة إلى أن تأثيرات العمليات المساندة لفلسطين –والتي تستمر باستمرار العدوان والحصار على غزة– قد آتت أُكُلَها وجعلت العدوّ الصهيوني يدخل مساراً للوصول إلى الحال الذي يريده للشعب الفلسطيني؛ أي يدخل في دائرة الحصار والأزمات الغذائية، خُصُوصاً وأن عمليات القوات المسلحة اليمنية وحصارها المفروض على العدوّ الصهيوني تتصاعد وتضيق الخناق على العدوّ الصهيوني.

واشنطن تحَرّك المرتزقةَ من جديد..

محاولةٌ لتفجير الوضع داخلياً إسناداً لـ «إسرائيل»

المسيرة : تقرير هاني أحمد علي:

انتهت دعايةُ مرتزِقة العدوان سريعاً بعد أنباء تم تداولها عبر وسائل الإعلام الخليجية والتابعة للمرتزِقة عن توقف العمليات العسكرية اليمنية في استهداف الملاحة الصهيونية بالبحر الأحمر.

وأعلنت واشنطن أن صنعاء ترفض أية صفقة مهما كان ثمنها للتنازل عن الموقف اليمني الثابت والمبدئي تجاه القضية الفلسطينية، واستحالة توقف العمليات العسكرية في البحر الأحمر حتى توقف جرائم الإبادة الصهيونية بحق سكان غزة.

وكان المبعوث الأمريكي إلى اليمن، تيم ليندركينغ، زار خلال الأيّام الماضية العراق، وعقد سلسلة لقاءات مع مسؤوليها على رأسهم وزير الخارجية، الذي تلعب بلاده دور الوسيط في ملفات هامة بالمنطقة لصالح الولايات المتحدة.

وجاءت هذه الزيارة، بالتوازي مع استدعاء قيادات عسكرية مرتزِقة موالية لتحالف العدوان والاحتلال الإماراتي السعوديّ، إلى واشنطن لإجراء لقاءات ومشاورات مع وزارات الحرب والخارجية الأمريكية إلى جانب البيت الأبيض والمبعوث الأمريكي، وذلك بعد فشل المساعي الغربية في تحييد اليمن، مع ترقب تصعيد إقليمي في حال تعرضت إيران لعدوان صهيوني، حَيثُ وجبهة اليمن تشكل مصدر قلق لأمريكا التي سبق لها أن اكتوت بنيران صواريخها.

ويأتي العرضُ الأمريكي لحكومة صنعاء بوقف العمليات العسكرية ضد العدوّ الإسرائيلي مقابلَ امتيَازات سياسية واقتصادية، تزامناً مع الدفع بمرتزِقة العدوان لتحريك الجبهات، وتفجير الوضع عسكريًّا في الداخل؛ الأمر الذي يكشف عن مخطّط واشنطن الخبيث لتفكيك جبهات محور المقاومة؛ ما يساعد دول الاستكبار العالمي على الانقضاض بشكل سلس على قوى المقاومة، ممثلة بإيران واليمن والعراق ولبنان وفلسطين، وإلغاء «وَحدة الساحات» التي أثبتت فاعليتها عقب عملية «طوفان الأقصى» البطولية في الـ7 من أُكتوبر العام الماضي والمُستمرّة بقوة حتى اللحظة.

وعلى صعيد متصل، حذّر مسؤولون في صنعاء، الأحد، من التحَرُّكات المشبوهة والمريبة لأدوات ومرتزِقة وعملاء بني صهيون وتحالف العدوان والاحتلال السعوديّ الإماراتي، بعد الكشف عن نيتهم تفجيرَ الوضع عسكريًّا وتحريك الجبهات من جديد؛ خدمةً للكيان الصهيوني، وضمن مساعٍ أمريكية بريطانية لوقف عمليات صنعاء ضد الملاحة الإسرائيلية في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن؛ دعماً وإسناداً للشعب الفلسطيني في قطاع غزة ومقاومته الباسلة.

وقال محافظ ذمار، محمد البخيتي: «بينما تخوض حكومة اليمن حرباً مصيرية؛ إسناداً لغزة، تهدّد حكومة الفنادق بتفجير الحرب الداخلية، وتظهر اهتمامها بوقف عملياتنا العسكرية المساندة لغزة لا بوقف العدوان عليها».

وأَضَافَ البخيتي في تدوينة نشرها على صفحته بمنصة «إكس» الأحد: «غزة تُذبح من الوريد إلى الوريد، وكلُّ هَمِّ المرتزِقة هو حماية الكيان الصهيوني وتخفيف الضغط عليه؛ مما يكشف مدى سقوطهم وخستهم».

بدوره أكّد نائب وزير الخارجية السابق، حسين العزي، أن «صنعاء على يقين من أن أمريكا و «إسرَائيل» ستحَرّك الأذناب والأدوات الرخيصة».

وقال العزي في تدوينة على منصة «إكس»: «هذا متوقع؛ ولذا أعددنا العُدَّةَ متوكلين على رب عظيم، ومستندين على شعب غيور وكريم ومقاتل، ونقول لمرتزِقة صهيون: نتحداكم أن تفعلوا ما قاله مسخكم العميل، أقسم برب العاديات لن تسكت بنادقنا إلا على تحرير شامل بإذن الله».

وتأتي هذه التحذيرات بعد ساعات من التصريحات الاستعراضية لوزير دفاع حكومة الفنادق، محسن الداعري، السبت، والتي أعلن فيها جاهزية مرتزِقة العدوان لتفجير الوضع عسكريًّا وتحريك الجبهات من جديد، واستخدام النغمة القديمة والمشروخة بالتحَرّك نحو العاصمة صنعاء.

وأكّد المرتزِق الداعري، في حوار مع جريدة «الشرق الأوسط» السعوديّة نشرته السبت، أن ميليشيا ومرتزِقة العدوان الذين يقاتلون تحت يافطة ما يسمى «الجيش الوطني» جاهزون لتنفيذ خيارات أسيادهم الإسرائيليين والأمريكيين والبريطانيين ومن خلفهم السعوديّة والإمارات، وتلك الخيارات تهدف إلى تحريك الجبهات وإشغال قوات صنعاء عن مهامها الخارجية المتمثلة في مواجهة الكيان الصهيوني بالبحر الأحمر؛ دفاعاً عن الشعب الفلسطيني المظلوم.

وسبق تصريحات وزير دفاع حكومة الفنادق، اجتماعات سرية وعلنية في وقت سابق بواشنطن للقيادات العسكرية المرتزِقة الموالية للرياض وأبو ظبي، تطرقت إلى توحيد الفصائل التابعة للسعودية مع التابعة للإمارات وتشكيل هيئة العمليات المشتركة لكافة المقاتلين العملاء والخونة، وتوحيدهم تحت قيادة عسكرية موحدة لمواجهة قوات صنعاء بضوء أخضرَ صهيوأمريكي.

وفي وقاحة واستخفاف كبيرَين، نصَّبَ وزير دفاع حكومة المرتزِقة محسن الداعري نَفسه، ناطقاً باسم الجيش الصهيوني، عندما تحدث بأن عمليات القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر دفاعاً عن الشعب الفلسطيني، تمثل استهدافاً للملاحة الدولية وتشكّل خطراً على المنطقة، وهي العمليات نفسها التي تلاقي حتى اللحظة ترحيباً دوليًّا وعربيًّا وإسلاميًّا منقطعَ النظير في أوساط الشعوب.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

13 أكتوبر خلال 9 سنوات..

53 شهيداً وجريحاً في جرائم حرب لغارات العدوان على اليمن

المسيرة : منصور البكالي:

واصل طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، في مثل هذا اليوم 13 أُكتوبر، خلال عامَيْ 2015م، و2018م، ارتكاب جرائم الحرب بحق الإنسانية في اليمن، مستهدفاً المدنيين والأعيان المدنية في محافظتي صعدة والحديدة، بغارات وحشية وقنابل عنقودية، أسفرت عن 19 شهيداً و34 جريحاً، بينهم أطفال ونساء، واستهداف المسافرين والنازحين، والمنازل، والمزارع، وموجة من النزوح والحزن والمعاناة المتجددة.

وفي ما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان بحق الشعب اليمني في مثل هذا اليوم:

13 أُكتوبر 2015.. العدوان يستهدف منازل ومزارع المواطنين بغاراته وقنابله العنقودية على صعدة:

في مثل هذا اليوم، 13 أُكتوبر تشرين الأول، من العام 2015م، ارتكب طيران العدوان السعوديّ الأمريكي جريمتي حرب مختلفتين في محافظة صعدةً، مستهدفاً منزل أحد المواطنين بمديرية ساقين بغارات وحشية، وعدد من المزارع في مديرية سحار بالقنابل العنقودية المحرمة دوليًّا، أسفرت عن تدمير المنزل وتضرر المنازل المجاورة له، وتحطيم وإتلاف المزارع والثمار قبل حصادها، وموجة من النزوح والتشرد والحرمان، ومضاعفة معاناة الأهالي.

ففي مديرية ساقين استهدف طيران العدوان منزلاً لأحد المواطنين بمنطقة شرف الكرب، بسلسلة من الغارات المباشرة، أدَّت إلى تدميره بالكامل، وتضرر منازل وممتلكات المواطنين المجاورة، وتعميق المعاناة.

قبل تحليق طيران العدوان على سماء المنطقة كان أهالي القرية كسائر أبناء الشعب اليمني ينعمون بالأمن والسكينة في منازلهم، التي يأوون فيها مع أطفالهم ونسائهم جيلاً بعد جيل، ولهم فيها الكثير من الذكريات والطموحات والأحلام، فهذا أكمل بناء الدور الثاني للتو وآخر منزله تاريخي قديم، وذاك توسعت وكبرت أسرته فعمد طوابق منزله ليحتوي ما رزقه الله من البنين.

وما إن جاءت غارات العدوان على اليمن وركزت معظم طلعاتها على محافظة صعدة واستهداف سكانها، باتت هذه المنازل مقابر جماعية يستهدفها العدوّ بصواريخه المتفجرة وقنابله المدمّرة، وأهلها فيها نائمون أو يتناولون وجبة الغداء أو الإفطار، أو العشاء، دون هوادة.

هذا منزل واحد من آلاف المنازل التي دمّرتها غارات العدوان وأخرجت منها أهلها عند أول غارة، كان معها رعاية الله، التي حمتهم، وما إن تم ابتعادهم عن المكان حتى عادت الغارات لتكرّر جريمتها وتكمل تدمير ما بدأت به، وحولت حياة هذا المواطن وأسرته إلى جحيم، وفقدوا مأواهم الوحيد وجميع ممتلكاتهم في لحظة، المشاهد كانت مأساوية، جدران متصدعة، أثاث محطم، وركام من الحطام يغطي كُلّ شيء، القرآن الكريم، كان من بين الدمار وصفحاته ممزقة عليها الغبار والتراب والدمار.

أحد الأطفال يجمع أوراق المصحف وقلبه يتقطع ألماً وصوته يصدح بالقول: «دمّروا بيتنا في الليل وهذه صواريخهم رافعًا بيده إحدى الشظايا، وفي اليد الأُخرى أحد المصاحف»، متابعاً «يا أيها المجرمون هذا كتاب الله لم يسلم من وحشيتكم، منزلنا فداء في سبيل الله وأهلنا ومعاناتنا في سبيل الله ترخص، ونحن ثابتون وصامدون لن نتزحزح مهما كانت التحديات، وعلى عدونا الجبان أن يستعد للمواجهة الحقيقية في الميدان».

وفي مديرية سحار، ارتكب العدوان جريمة أُخرى بحق المزارعين، مستهدفاً مزارعهم بالقنابل العنقودية المحرمة دوليًّا، وحول المزارع التي كانت تزخر بالحياة والخصوبة إلى حقول ملغومة بالعنقوديات، تهدّد حياة كُلّ من يقترب منها، وتنتشر بين الأشجار والثمار، تنتظر لحظات مساسها أو الدوس عليها لتنفجر في أية لحظة، وتودي بحياة العمال والمزارعين وأطفالهم، وتدمّر المحاصيل التي كانت مصدر رزقهم.

وأسفرت هاتان الجريمتان عن تشريد عدد كبير من الأسر، وحرمانهم من مصادر رزقهم، فالمزارعون فقدوا مصدر دخلهم الوحيد، والنازحون يعيشون في خوف ورعب من استمرار القصف، هذه الجرائم زادت من معاناة الشعب اليمني، ودفعت به إلى مزيد من الفقر والتشرد والمعاناة.

وتعتبر هاتان الجريمتان جزءاً من سلسلة طويلة من الجرائم التي يرتكبها العدوان السعوديّ الأمريكي بحق الشعب اليمني، طوال 9 أعوام، تستهدف المدنيين والبنية التحتية، وتهدف إلى تدمير اليمن واقتصاده.

وما استمرار العدوان والحصار على الشعب اليمني، وآثار وتداعيات هذه الجرائم يتطلب من المجتمع الدوليّ التحَرّك الفوري لوقف العدوان، ومحاسبة مرتكبيه.

13 أُكتوبر 2018.. 53 شهيداً وجريحاً في جريمة حرب وحشية لغارات العدوان على سيارات نقل النازحين بالحديدة:

وفي اليوم الثالث عشر من أُكتوبر تشرين الأول، عام 2018م، ارتكب طيران العدوان السعوديّ الأمريكي مجزرة وحشية وجريمة حرب وإبادة جماعية بحق النازحين في محافظة الحديدة، مستهدفاً بغاراته المباشرة سيارات تنقل النازحين بمنطقة المصيرية مديرية جبل رأس، أسفرت عن 19 شهيداً و34 جريحاً، جلهم أطفال ونساء، وحالة من الخوف والرعب في نفوس الأهالي، وتعميق الحزن في قلوب اليمنيين.

وفي هذا اليوم الحزين تحولت رحلة أمل إلى مجزرة دامية، وصيد ثمين لطيران العدوان السعوديّ الأمريكي، التي رصد وتابع ولاحق النازحين، واستهدفهم بوحشية لا توصف، سيارات تقل أطفال ونساء وكبار سن يفرون بأرواحهم من ويلات غارات العدوان وقذائف وصواريخ مرتزِقته على مناطقهم ومزارعهم وممتلكاتهم.

قبل هذه المجزرة كانت مجموعة من الأسر اليمنية تتوق إلى الأمان، فقرّرت النزوح بحثاً عن ملاذ آمن بعيدًا عن أصوات غارات العدوان وقذائف وصواريخ مرتزِقته، وصرخات الموت، فانطلقوا بسياراتهم البسيطة، حاملين معهم آمالهم وأحلامهم، متجهين نحو منطقة المصيرية بمديرية جبل رأس.

ولكن العدوان كان له رأي آخر، فبينما كانوا يسيرون في طريقهم، كانت أعين العدوان تترقبهم، طائرات حربية شرسة حلقت في سماء المنطقة، مستهدفة هذه الأسر الآمنة التي لم ترتكب أي ذنب سوى أنها فرت من جحيم الحرب، وتركت منازلها ومزارعها وممتلكاتها، لتنجوا بأجسادها، وعند وصولها إلى جوار نقطة تفتيش كانت الفاجعة.

في لمح البصر، تحولت سماء المنطقة إلى نار، ودخان ودماء وأشلاء، وجثث هنا وهناك، وهوت الغارات على السيارات التي تقل النازحين، وكان الصراخ والبكاء يعم المكان، أطفال يصرخون من الجراحات والرعب، وأُمهات تحولت أجساد أطفالهن وأزواجهن إلى أشلاء أمام عيونهم، وأُخريات جرحن واستشهدن، وفارقن أطفالهن وأزواجهن، فكان المشهد مروعاً، جثث ممزقة وأشلاء متناثرة، وسيارات محترقة، ومن بقي على قيد الحياة إما جريح أو مصدوم نفسيًّا لا يكاد يصدق ما يحدث أمامه.

انتهت رحلة الأمل هذه بمأساة كبيرة، حصدت أرواح الأبرياء، وأصابت العشرات بجروح بليغة، هذه الجريمة البشعة كشفت عن وحشية العدوان واستهتاره بأرواح المدنيين، ومدى تعمده لملاحقتهم وإبادتهم، لتأكّد للعالم أن ما يقوم به العدوان السعوديّ الأمريكي، جرائم حرب وإبادة جماعية، عن سابق إصرار وترصد، تهز الوجدان العالمي، والمشاعر الإنسانية، وتضع القانون الدولي والإنساني العام على محك النهوض بالمسؤولية والتحقيق في الجريمة، وملاحقة مجرميها، وتقديمهم للعدالة، ويعكس صمته موقف من قبله في خندق التواطؤ والمشاركة في كُلّ قطرة دم يمنية سفكت، وروح أزهقت وأعيان مدنية استهدفت.

وتظل هذه الجريمة شاهدة على حجم المعاناة التي يعيشها الشعب اليمني جراء العدوان المُستمرّ، فبعد أن فروا من الموت، وجدوا أنفسهم وجهاً لوجه معه.

يقول أحد الناجين من المجزرة: «نزحنا من مناطقنا في الساحل خوفاً من الغارات والقصف المتواصل من قبل مرتزِقة العدوان الإماراتي الصهيوني على الأحياء السكنية والمزارع، وعند وصولنا إلى نقطة تفتيش حلق الطيران واستهدف السيارات بما تحمله من الأطفال والنساء والأثاث، بشكل مباشر، الله ينصرنا عليهم، وبيننا وبينهم الميدان».

نقل الجرحى إلى المستشفيات القريبة، وتوجّه الأطباء بنداءات عاجلة إلى المواطنين للتبرع بالدم، والممرضين والطواقم الطبية، أمام مجزرة كبيرة جِدًّا لا تستطيع المستشفيات في المديريات الجنوبية من محافظة الحديدة استيعابها، وتقديم الخدمات لها.

بدوره يقول أحد الأطباء: «أكثر الحالات التي وصلت خطيرة جِدًّا؛ بسَببِ قصف طيران العدوان، وتوزعت على 3 مديريات مجاورة، بيت الفقيه والجراحي وزبيد، وعملنا معها الواجب، من خياطة ودم وإسعافات وجراحة، والحالات التي لم نقدر عليها أحلناها إلى مستشفيات أُخرى».

من جانبه يقول أحد الجرحى: «كنا نازلين فوق الباص من وصاب السافل إلى الحديدة، وعندما استهدفت الغارات النازحين في النقطة كان الباص هناك، وتم استهدافنا واستشهد عدد من الركاب، وجرحنا، وكذلك باص آخر، وما شعرت إلا بالضربة وأنا في الباص أثناء التفتيش».

أهالي الشهداء والجرحى -نازحين ومسافرين ومارين بالطريق أثناء الغارات- وصلتهم الأخبار، ونزلت على صدورهم كالصاعقة، هنا أم تبكي ابنها وزوجة تبكي زوجها وطفل فقد والده، وأخ فقد أخاه، وعاش أبناء الحديدة، والمناطق المجاورة لها، وكلّ أحرار الشعب اليمني يوماً قاسياً حزيناً، أغاظ قلوبهم، وشحذ هممهم، ودفعهم للنفير العام والتوجّه بقوافل من الرجال والمال نحو الجبهات.

جرائم العدوان في مثل هذا اليوم جرائم حرب مكتملة الأركان، تستهدف المدنيين والأعيان المدنية، وصورة واحدة عن آلاف الجرائم المتواصلة بحق الشعب اليمني خلال 9 أعوام، لم تلقَ أي تحَرّك دولي وأممي لملاحقة مجرمي الحرب وتقديمهم للعدالة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أكّـد أن المسؤولية والواجب الشرعي تحتم علينا تقديم الدعم للشعبين الفلسطيني واللبناني بالمال والسلاح والموقف

الرئيس المشاط خلال خطاب له بمناسبة الذكرى 61 لثورة 14 أُكتوبر:

- تصريحات المجرم نتنياهو عن تغيير الشرق الأوسط هي جرس إنذار ولا مصلحة لأحد في الحياد ناهيك عن التطبيع
- أنصح النظام السعوديّ باتِّخاذ الخطوات الشجاعة والصحيحة لإنهاء العدوان ورفع الحصار وتنفيذ الاستحقاقات الإنسانية

التاريخ لن يرحم من يقف في صف الغزاة واليمن كان وسيظل مقبرة للغزاة

المسيرة: خاص

أكّـد رئيسُ المجلس السياسي الأعلى، المشير الركن مهدي المشاط، أن اليمنَ -حكومة وشعباً- مُستمرّةٌ في معركة التحرّر والاستقلال حتى دحر الغزاة من كامل اليمن.

وجدَّد الرئيس المشاط في كلمة له مساء الأحد، بمناسبة الذكرى 61 لثورة 14 أُكتوبر المجيدة، الدعوةَ للنظام السعوديّ إلى «اتِّخاذ الخطوات الشجاعة والصحيحة بإنهاء العدوان ورفع الحصار بشكل كامل وتنفيذ الاستحقاقات الإنسانية، وعدم الانصياع للضغوط الأمريكية لتعقيد المشهد، وإطالة أَمَدِ العدوان؛ لأَنَّ ذلك لا يَصُبُّ في مصلحة المنطقة، ولا يخدم السلام، وإنما يَصُبُّ في مصالح الأمريكيين على حساب مصالح بلدَينا وشعبَيْنا، ومصالح أمتنا».

كما جـدَّدَ النصحَ للمتورطين في خيانة ثورة الرابع عشر من أُكتوبر، ومبادئها من المنحازين إلى صف المحتلّ «بالعودة إلى جادة الصواب، وتدارك حالة الخزي والعار التي ستلحق بهم طوال الدهر، إذَا بقوا في موقع الخيانة لبلدهم، لصالح العدوّ الخارجي».

كما أكد على موقف اليمن الثابت والمبدئي والمتصاعد في دعم وإسناد الشعب الفلسطيني، بكل أشكال الدعم المتاحة، عسكريًّا وسياسيًّا، وإعلاميًّا، حتى تحقيق الانتصار، وإنهاء العدوان ووقف الحصار على غزة.

وأدان الرئيس المشاط العدوان الصهيوني الأمريكي المتواصل على لبنان، وجرائمه الوحشية التي يرتكبها بحق الشعب اللبناني، مؤكّداً بالقول: «نقف إجلالاً وإكباراً أمام البطولات الأُسطورية التي يسطّرها مجاهدو المقاومة الإسلامية في لبنان، الذين يلقّنون العدوّ دروساً غير مسبوقة في الصمود والثبات، والأداء القتالي المتعالي الذي فاجأ العدوّ، وأثبت مجدّدًا أن استشهادَ القادة لا يعني انتهاءَ المعركة، بل إن دماءهم كانت الوقود الذي اكتوى الصهاينة بنارها، وزادتهم تصميماً وتفانياً وثباتاً على مواصلة السير على خطى الشهداء، وعلى طريق القدس حتى تحقيق النصر القريب بإذن الله».

وفي السياق جدَّد التأكيد على وقوف اليمن الكامل إلى جانب شعب لبنان، في معركة الدفاع عن نفسه، ومساندة غزة.

دروسٌ للعزة والكرامة:

وتقـدَّمَ الرئيسُ المشاط بخالص التهاني والتبريكات لشعبنا اليمني العزيز في الداخل والخارج، كما تقدم بخالص التهاني والتبريكات للسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- وخَصَّ بالتهنئة رجال الرجال الأبطال في ثغور الوطن وجباله وسهوله وبحاره أبطال القوات المسلحة والأمن البواسل وكلّ الأحرار الشرفاء في الساحة الوطنية بهذه المناسبة العظيمة.

وقال الرئيس المشاط: «إننا في هذه الذكرى الخالدة على ميعاد سنوي يذكّرُنا بعظمة وبسالة شعبنا اليمني العزيز الذي واجه أكبرَ إمبراطورية على وجه الأرض في ذلك الحين الاحتلال البريطاني، وهو في أشدِّ ظروفه قسوةً وصعوبة» لافتاً إلى أن «اليمنيين صنعوا في ثورة 14 أُكتوبر دروس العزة والكرامة والشجاعة والحرية حتى اندحر المحتلّ من أرضنا إلى غير رجعة، كما صنعوا ملحمةً وطنيةً خالدة أكّدوا فيها من جديد أن هذا الشعبَ مدرسةٌ لطرد الغزاة وكسر الإمبراطوريات الاستعمارية، وأن اليمن كان وسيظل مقبرةً للغزاة على مر التاريخ».

وأضاف: «كما كان أجدادنا العظماء في مواجهة الاحتلال البريطاني في الرابع عشر من أُكتوبر، ها نحن اليوم -في هذا الجيل وبعد 60 عاماً من نضالاتهم- نعيد الكرة في التصدي للغزاة؛ وهو ما يؤكّد أن قيم أباة الضيم، ومقاومة البغي يتوارثها اليمنيون كابراً عن كابر، وجيلاً بعد جيل»، منوِّهًا إلى «أن بطولات شعبنا اليمني اليوم في مواجهة تحالف العدوان بزعامة أمريكا على مدى عشر سنوات والتصدي لهذه الحرب الظالمة، وإفشال مشروعه الاستعماري إلا تأكيد للعالم أجمع بأن اليمنيين قد اتخذوا قراراً لا رجعة فيه، وهو أن لا وصاية ولا احتلال لأرضهم مهما كلفهم الثمن، وأنهم مُستمرّون بعون الله في هذا النهج حتى تحرير آخر شبر من الأراضي اليمنية».

وواصل الرئيس المشاط قائلاً: «كما استخدم غزة الأمس في مطلع القرن العشرين سياسة نشر الفتن، وفَرِّقْ تَسُدْ، واستخدم المرتزِقةَ والعملاءَ الذين خانوا وطنَهم؛ لتسهيل سيطرته وتعزيز سطوته على هذه الأرض، ها هم غزاة اليوم يمارسون السياسةَ ذاتها، وكلَّ الحيل والمكائد؛ لفَتِّ عَضُدِ هذا الشعب وتمزيقِه».

وأَشَارَ إلى أن «المرتزِقةَ والغزاة قد تمكّنوا مع الأسف الشديد في تشكيلِ جيشٍ من المرتزِقة من أبناء هذا البلد، ليكونوا مطايا له وعوناً له في استلابِ حرية شعبهم، ونهب ثرواتهم»، لافتاً إلى أن «من لم يستفد من هذه الدروس، فالتاريخ يعيد نفسه وما مصيرُ مرتزِقة اليوم بمختلفٍ عن مصير مرتزِقة الأمس».

وأَكّـد أن «التاريخ لن يرحم من يقف في صف الغزاة، وأن المجد كُـلّ المجد والنصر والإباء لكل الأحرار والشرفاء المواجهين للغزاة، مهما بلغ المصاب وعظمت التضحيات إلا أن جائزة الاستقلال ونعمة الحرية تستحق منا كُـلَّ ما قدمنا».

مواجهةُ الاحتلال ضرورةٌ إنسانية:

وبيّن رئيس المجلس السياسي الأعلى المشير الركن مهدي المشاط، أن «استقلال الشعوب ومواجهة الاحتلال في كُـلّ أنحاء العالم هو ضرورة إنسانية وحق لا جدال فيه».

وأَشَارَ إلى أنه ومن هذا المنطلق فَـإنَّ معركة «طوفان الأقصى» التي انطلقت في السابع من أُكتوبر، ضد الاحتلال الإسرائيلي الغاصب هي عمل مشروع وَجدِير بكل الدعم والإسناد، آملاً أن تفضي شرارة أُكتوبر الفلسطيني إلى التحرير الكامل كما أفضت شرارة أُكتوبر اليمينة إلى دحر المحتلّ البريطاني، وتحرير اليمن من دنس الاحتلال.

واستغل الرئيس المشاط هذه المناسبة للتذكير بدور حكومة الاستقلال في عدن إبان ثورة الرابع عشر من أُكتوبر، في مناصرة الشعب الفلسطيني، وقضيته العادلة، والتي خذلها التاريخ في صفحة بيضاء وناصعة، لافتاً إلى أن «من هذه المواقف على سبيل المثال لا الحصر فتح معسكرات التدريب للمقاومة الفلسطينية في مدينة عدن الباسلة، وتقديم كُـلّ أشكال الدعم اللوجستي للمقاومة في مراحلها الأولى، واحتضنت عدن أول مكتب مختص لمقاطعة العدوّ الإسرائيلي».

وأكّـد الرئيس أن «قلوب وسلاح وأموال اليمنيين جميعاً، من عدن إلى صعدة ومن المهرة إلى الحديدة ماضياً وحاضراً كانت دائماً إلى جانب فلسطين، وشعب فلسطين، ولم تتأخر يوماً في بذل الغالي والنفيس؛ دعماً وإسناداً لهذه القضية المركزية، التي تتمحور حولها كُـلّ قضايا أمتنا جمعاء».

وأوضح أنه «وَمن هذا المنطلق يقف شعبنا اليمني اليوم موقفاً راسخاً وثابتاً في دعم الشعب الفلسطيني في معركته الوجودية للتحرّر من الاحتلال الإسرائيلي، الجاثم على صدره، بوعد بريطاني ودعم أمريكي منذ ثمانية عقود، بكل ما يستطيع من إمْكَانيات».

خطرٌ محدقٌ على الجميع:

وخاطب الرئيس المشاط أبناء أمتنا العربية والإسلامية، مؤكّداً أن «الخطر اليوم محدق بنا، وأن المهمة كبيرة، وهي لا تقتصر على فلسطين وحدها، أَو لبنان، أَو سورية، وَمصر، أَو الأردن، أَو السعوديّة، وَإنما تستهدف المنطقة بكلها»، مُشيراً إلى أن «تصريحات المجرم نتنياهو عن تغيير الشرق الأوسط بكل وضوح ووقاحة، هي جرس إنذار يجب أن يستوعبه العرب جميعاً»، موضحًا «أننا في زمن كشف الحقائق، حَيثُ بدأت تتوالى التصريحات والإشارات، من مسؤولين يهود، وحاخامات، وتطبع الخرائط، وتنشر الصور، وكلها تبرهن عن خطورة التوجّه العدائي الجمعي للعدو الإسرائيلي، ضد المنطقة بكلها»، مؤكّداً أنه «لا مصلحة لأحد في الحياد، ناهيك عن التطبيع».

وواصل: «إذَا لم نتكاتف اليوم في وجه هذا العدوّ المجرم، وما يرتكبه من مجازرَ بشعة، وغير مسبوقة في فلسطينَ ولبنان، وسورية واليمن، فسيأتي الدور على الجميع، واحدًا تلو الآخر».

ولفت إلى أن «من مبادئ الإسلام وبديهيات المنطق وأبجديات السياسة أن مصلحة الأُمَّـة العربية والإسلامية كافةً تقتضي دحر الاحتلال، وإفشال مخطّطاته ودعم حركات الجهاد والمقاومة، في فلسطين ولبنان والعراق وكلّ الأقطار العربية، قبل أن يتفشى هذا المرض في جسد المنطقة».

وأوضح أن «المسؤولية اليوم علينا هي في مضاعفة الجهود، لا سِيَّـما ونحن نرى أهل الباطل بزعامة أمريكا ودول الغرب لا يتوقفون عن إرسال دعمهم العسكري للعدو الإسرائيلي المجرم، وإسناد إجرامه وظلمه بكل ما يحتاج إليه، وهو ما يتعارض مع كُـلّ القوانين الدولية، في حين يبخل البعض عن دعم المظلومين، وأهل الحق والقضية العادلة حتى بالكلمة والموقف، وهو أضعف الإيمان»، مبينًا أن «المسؤولية الإسلامية والواجب الشرعي وروابط العروبة تحتم علينا جميعاً تقديم الدعم للشعبين الفلسطيني واللبناني، بالمال والسلاح، والكلمة والموقف، وهم في موقف الدفاع عن النفس ودفع اعتداءات هذا العدوّ المجرم».

جريمة إبادة وحرب مصطلحات

د/ عبد الرحمن المختار

عمليةُ السابع من أُكتوبر 2023 (طُوفَان الأقصى) عمليةٌ نوعيةٌ من أهمِّ عملياتِ المقاومةِ الإسلاميةِ الشعبيّةِ الفلسطينيةِ في مواجهة احتلال القوى الصهيوغربية للأراضي العربية، وهذه العمليةُ تندرجُ ضمنَ حَقِّ الشعبِ الفلسطيني في مقاومة الاحتلال بمختلف الوسائل المتاحة المكفولة بموجبِ أحكام القانون الدولي الذي يُلْزِمُ سُلطةَ الاحتلال عَدَمَ المساس بحق الشعب المحتلّة أرضُه في المقاومة، سواء بالوسائل السلمية أو بغيرها من الوسائل المتاحة، وما جرى ويجري منذ عملية (طُوفَان الأقصى) التي حلت ذكراها الأولى قبل أيَّام، لا يخرج وصفُه القانوني عن كونه جريمةَ إبادة جماعية تتابعت أفعالُها واستمرت منذ ذلك الحين وإلى اليوم، وتعدد مقترفوها وتوزَّعت أدوارُهم ما بين منفِّذٍ مباشر ومحرِّضٍ ومتآمِر ومشارِكٍ في الجريمة بصور وأشكال ومستوياتٍ مختلفة.

ومع أن توصيفَ وتكييفَ الجريمة من الناحية القانونية لا لَبْسَ فيه ولا غموض بالنسبة لكل المشتركين في اقتراف أفعالها، وَفْقًا لنصوص اتّفاقية (منع الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها لسنة 1948) غير أن قوى الإجرام الصهيوغربية أطلقت -بالتزامن مع اقتراف أول فعل من أفعال هذه جريمة الإبادة الجماعية- حرب مصطلحات، هدفها التضليل والتغطية على أفعالها المستمرة والمتتابعة وصرف الأنظار عن أدوار مقترفيها، وقد افتتحت القوى الاستعمارية الصهيوغربية حرب مصطلحاتها بما أسمته (حق «إسرَائيل» في الدفاع عن النفس)، الذي كرّر الحديث عنه كُلٌّ من حَضَرَ من رؤساء ورؤساء حكومات القوى الاستعمارية الغربية إلى عاصمة الكيان الوظيفي الصهيوني، وعلى رأسهم بايدن سفَّاح الإدارة الأمريكية ورئيس الحكومة البريطانية والرئيس الفرنسي، وبشكل جماعي مسؤولة الاتّحاد الأُورُوبي؛ وباعتبار مسمى دولة «إسرَائيل» كيان احتلال، وباعتبار الاحتلال بحد ذاته عدوانًا وجريمة بحق الشعب الفلسطيني، فَإنَّ الحَقَّ في مقاومة الاحتلال والدفاع عن النفس ثابتٌ لهذا الشعب، وَفْقًا لقواعد القانون الدولي، وما عملية (طُوفَان الأقصى) إلَّا تجسيد عملي لهذا الحق.

ويندرج ترويج القوى الاستعمارية الصهيوغربية لما أسمته حَقَّ «إسرَائيل» في الدفاع عن النفس ضمن حرب المصطلحات، ويتحدّدُ هدفُ هذه القوى الإجرامية في إنكار حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن النفس، وإثبات هذا الحق للكيان الوظيفي الصهيوني، وبالنتيجة إثباته للقوى الاستعمارية ذاتها، وقد تم التلاعب بهذا المصطلح من جانب هذه القوى قبل البدء بأول فعل من أفعال جريمة الإبادة الجماعية، واستمر هذا التلاعُبُ ملازِمًا لأفعالها المُستمرّة والمتتابعة منذ ذلك الحين وإلى اليوم.

وضمن مصطلحات حربها وصفت القوى الاستعمارية الصهيوغربية ما جرى ويجري في قطاع غزة بأنه حربٌ وتم الترويج والتعاطي مع ذلك على أَسَاس أن الحالة القائمة في غزة حرب بين «إسرَائيل» وحماس، ولكن وبنظرة فاحصة دقيقة وعميقة لمصطلح (الحرب) سيتبين أن استخدامه في حالة غزة ليس له أَسَاسٌ قانوني أو واقعي، وأن هذا الاستخدام يندرج ضمن حرب المصطلحات التي شنتها هذه القوى متزامنةً مع اقترافها لأفعال جريمة الإبادة الجماعية، وَإذَا ما فصلنا القول حول مصطلح الحرب، وما يترتب على استخدامه في حالة النزاع المسلح بين دول مستقلة ذات سيادة، من آثار، وكذلك في حالة غزة سيتضح الآتي:

أَوَّلًا: حالة الحرب تحكمها قواعد القانون الدولي وأطرافها دول مستقلة ذات سيادة، يتوافر لكُلٍّ منها وسائل الدفاع في مواجهة الطرف الآخر، والحرب قد تكون مشروعة على الأقل بالنسبة لأحد طرفيها، ويقع على عاتقهما عدد من الالتزامات يجب عدم انتهاكها عند تنفيذ العمليات الحربية المتبادلة، وهذه الالتزامات تتعلق بحماية الأعيان المدنية والمدنيين، ومخازن الغذاء والدواء ويعد استهدافُها جرائمَ حرب، وَفْقًا لقواعد القانون الدولي، وَإذَا ما طبَّقنا مضمونَ هذا البند على حالة غزة فَإنَّه لا يتحقّق؛ باعتبَار أن غزة ليست دولةً مستقلة ذات سيادة، بل إنها جزء من أرض فلسطين المحتلّة من جانب الكيان الوظيفي الصهيوغربي، وهذه الحقيقة لا يمكنُ لأحدٍ المجادَلَةُ فيها، ومن ثَمَّ لا يَصُحُّ وصفُ غزة بأنها طرف في الحرب، ولا يَصُحُّ بالنتيجة وصف الحالة في غزة بأنها حالة حرب.

ثانيًا: يكون متاحًا لكل طرف من أطراف النزاع الدولي المسلح الحصول على الاحتياجات التموينية للسكان المدنيين والحصول على الاحتياجات العسكرية الدفاعية والهجومية لمواجهة الطرف الآخر، وبتطبيق هذا البند على حالة غزة في حال سلّمنا جدلًا أن غزة طرف في الحرب (وهي ليست كذلك) فَإنَّنا سنجد أن الطرفَ الصهيوغربي في هذه الحرب (المزعومة) -المكوَّن من عددٍ من القوى الاستعمارية الغربية وكيانها الصهيوني الوظيفي- يمنعُ تماماً حصول غزة على احتياجاتها من المواد التموينية المدنية ويمنعها كذلك من الحصول على احتياجاتها من الوسائل الدفاعية والهجومية اللازمة لمواجهة الطرف الآخر في هذا النزاع المسلح، وطالما أن الأمر كذلك فلا يَصُحُّ أبدًا وصف الحالة في غزة بأنها حالة حرب؛ باعتبَار أن أحدَ طرفَيها المكوَّنَ من مجموع القوى الاستعمارية الغربية وكيانها الصهيوني الوظيفي، وعدد من الأنظمة الوظيفية العربية، يتوافر له كُلّ الإمْكَانيات المادية والعسكرية، ولا يتوافر للطراف الآخر شيء من ذلك، هذا في حال سلّمنا جدَلًا أن غزة طرف في الحرب؛ بوصفها دولة مستقلة ذات سيادة، ومن ثم فَإنَّ الحالة في غزة هي جريمة إبادة جماعية، وهذه الجريمة قد تُرتكب -وَفْقًا لأحكام اتّفاقية (منع الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها لسنة 1948م)- أثناء حالة النزاع المسلح بين دولتين أو أكثر، وقد تُرتكَبُ في غير هذه الحالة، وهو ما ينطبق على الجريمة في غزة التي اقترفت أفعالها ولا تزال تقترفها القوى الاستعماريةُ الصهيوغربية.

ثالثًا: إذَا كانت حالة النزاع المسلحة القائمة بين دولتين أو أكثر والتي يَصُحُّ وصفها بأنها حرب، وَفْقًا لقواعد القانون الدولي، يُسمَحُ للدول غير الأطراف فيها بتزويد أطرافها بالوسائل والمعدات الحربية، ولا تعد بذلك مخالِفةً لأحكام القانون الدولي، فَإنَّ الأمر يختلف تماماً في جريمة الإبادة الجماعية؛ إذ يترتب على تزويد أية دولة للدولة المقترفة لأفعال جريمة

الإبـــادة الجماعية بوســـائل اقتراف أفعال هذه الجريمة، أن الدولة الموردة لهذه الوســـائل تعد شريكًا في جريمة الإبادة الجماعيـــة، وينطبق عليها ما ينطبق عـــلى الدولة المبـــاشرة لأفعال هذه الجريمـــة، ولا يقتصر هذا الحكم على توريد السلاح وغيره من الوسائل المســـتخدمة في اقتراف جريمة الإبادة الجماعية، بل يشمل كذلك كُـــلَّ فعل أَو قول من شأنه تأييدُ أَو إسنادُ الدولة المقترِفة للجريمة، ســـواءٌ أكان سابقًا أَو معـــاصرًا أَو لاحقًـــا لاقتراف أفعال الجريمة.

ومـــن ضمـــن المصطلحـــات التي اســـتخدمتها القوى الاســـتعمارية الغربيـــة لتغطيـــة جريمتها في قطاع غزهـــا وصفُهـــا لعملية (طُـــوفَان الأقصى) بأنها إرهابية، وأن منفذيها إرهابيون، وَإذَا ما سلّمنا جدلًا بترويج القـــوى الاســـتعمارية الصهيوغربية لهذا المصطلح فَـــإنَّ الفعل المقابل له أَو مواجهتـــه لا يوصف بأنه حرب، بل عملية أمنيـــة تقتصر على ملاحقة من تم وصفهـــم بالإرهابيين تحديدًا دون غيرهم، ومن ثَم فَـــإنَّ وصف الحالة في غزة بأنها حرب يندرج ضمن حرب المصطلحـــات التي تهدف القوى الاســـتعمارية الصهيوغربيـــة منها للتغطية على جريمة الإبادة الجماعية، التي اقترفـــت أفعالها وتوزعت الأدوار في ما بينهـــا، بين مبـــاشر ومحرض وشريك ومتآمر، ومع اســـتمرار هذه القوى في اقتراف أفعال جريمة الإبادة الجماعية بشكل متتابع، استمرت في ذات الوقت في تسعير حربها التضليلية من خلال الترويج لمصطلحات توصِّفُ بها الحالات على غـــير حقيقتها، ولا يصح -والحال هـــذه- مطلَقًا وصفُ الحالة في غزة بأنهـــا حالة حرب، بل يتأكّـــد الوصف القانوني للحالة بأنها (جريمة إبادة جماعية)، اشـــتركت في اقتراف أفعالها القوى الاســـتعمارية الصهيوغربيـــة، وعدد مـــن الأنظمة الوظيفية العربية.

ويندـــرج مصطلح الوســـاطة أَو الوســـيط ضمن مصطلحـــات حرب القـــوى الاســـتعمارية الصهيوغربية الهادفة لتغطيـــة أفعال جريمة الإبادة الجماعيـــة، وصرف الأنظار عن أدوار المشتركين في اقترافها، وهذا المصطلح استعملته هذه القوى، وتحديدًا الإدارة الأمريكية بوصفها شريكًا في الجريمة بصور وأشكال متعددة، ويأتي استخدام هذا المصطلح في ســـياق التضليل للرأي العام وصرفه عن حقيقة أدوار الإدارة الأمريكيـــة في جريمة الإبادة الجماعية والدمار الشـــامل لبنية وبنيان قطاع غزة، ولإضفاء نوع مـــن الجدية، على اســـتخدام هذا المصطلح، تم إســـباغ صفة الوســـيط على نظامَينِ عربيين شريكين في الجريمة بصورة أَو بأُخرى، هما النظام المصري والنظام القطري، واســـتمر الترويج لهذا المصطلح على مدى عام كامل بالتزامن مع استمرار وتتابع أفعال جريمة الإبادة الجماعية، بل إن انعقاد أغلب جولات ما يســـمى بالوســـطاء في الدوحـــة أَو القاهرة، قـــد تزامن معها اقـــترافُ أفعال إبادة جماعية فاقت نتائجُها نتائجَ الأفعال المقترَفة في الحالات الأُخرى، والواضح أن نتائج أفعال الإبـــادة المتزامنة مع انعقاد ما سُـــمِّيَ بجولات الوســـاطة مقصودةٌ، وهدفُها تكريسُ حالة تقبُّل الرأي العام لهذا النوع من الوســـاطة والجولات التفاوضية، وما يترتب عليها من نتائِجَ غير معهودة في الوســـاطات الحقيقية.

ولأن اســـتخدامَ مصطلح الوساطة يُعَـــدُّ مخادعًـــا وزائفًـــا في حالة غزةَ ووصف الإدارة الأمريكية بأنها وسيط يعد زائفًا أَيْـــضاً ومخادعًا ومضللًا؛ فَـــإنَّ النتائج المترتبة على هذا النوع الزائف من الوســـاطة لا يمكن بحال من الأحـــوال أن تكون نتائج حقيقية، ومن ثم فَـــإنَّ الترويج لها ومحاولة إقناع الـــرأي العام بها هـــو نوع من الخـــداع والتضليل، يندرج ضمن حرب المصطلحـــات المتزامنة مـــع جريمة الإبادة الجماعيـــة، والهادفة إلى صرف الرأي العام عنها، وللتغطية على الأدوار الحقيقية للشركاء في اقترافها، ويندرج ضمن حـــرب المصطلحات ما تروج له القوى الاســـتعمارية الصهيوغربية، ســـواء الإدارة الأمريكية أَو الحكومة البريطانيـــة أَو الفرنســـية أَو الألمانية غيرها من الحكومـــات الغربية حول وقف تصدير أنواع محدّدة من الأسلحة إلى «إسرَائيل»، والقصد من هذا الترويج تضليل الرأي العـــام وصرفه عن تتبع المستويات غير المســـبوقة من الأفعال الإجرامية لهذه القـــوى، وصرفه عن حقيقـــة دورهـــا في جريمـــة الإبادة الجماعية المقترَفة بحق أبناء الشـــعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وهـــذه القـــوى متواجدة أَسَاســـاً بقواعدهـــا العســـكرية في المنطقـــة، ومتواجدةٌ في مسرح الجريمة بقواتها البحرية والجوية، التي تشـــمل أحدث وأفتك أنواع الأســـلحة، وهي مسخرة بشكل كامل في خدمة وحماية كيانها الوظيفـــي الصهيونـــي في المنطقـــة، وتقدم له المساعدة السابقة والمعاصرة واللاحقة لاقتراف أفعال جريمة الإبادة؛ وبذلك فهذه القوى تُـــعَـــدُّ -وَفْـــقًا لاتّفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية- شريكة لكيانها الوظيفي الصهيوني؛ بوصفه المنفذ المباشر لأفعال الجريمة، وبترويج هذه القـــوى وقف تصاريح صفقـــات محدّدة من الأســـلحة، إنما تهدف إلى تكريس حالة الحرب في ذهنية الرأي العـــام، وأن دورها يقتصر على تزويد أحد طرفيها بشحنات الأسلحة، التي تمكّنه من الدفاع عن نفسه، وفي ذات الوقـــت ولأســـباب أخلاقية تمنع إتمام صفقات أُخرى من الأســـلحة، وهذا الترويج زائـــف وكاذب ومخادع ومضلـــل؛ فهـــذه القوى منغمســـة ومشاركة في جريمة الإبادة الجماعية بحـــق أبناء الشـــعبين الفلســـطيني واللبناني في قطاع غزة والضفة الغربية والضاحية الجنوبية، ولن يغنيَ عن هذه القوى زيفُها وتضليلُها وخداعها؛ فهي تُـــعَـــدُّ -وَفْـــقًا لاتّفاقية (منع الإبادة الجماعية لســـنة1948م)- شريكةً في الجريمة بمُجَـــرّد التحريض والتآمر والتغطية السياســـية، وهذه المعطيات واضحة وجلية وثابتة في حقها، ناهيك عن توريدها شـــحنات السلاح وكافة المعـــدات الحربية، وتوفـــير الحماية للمباشر لأفعال الجريمة، بواســـطة قواتهـــا المتواجدة في المنطقة وفي نطاق مسرح الجريمة.

ولولا تآمر الأنظمة الوظيفية العربية وماكينتها الإعلامية لما تمكّنت القوى الاستعمارية الصهيوغربية من الترويج لأفعالهـــا الإجرامية، بأوصاف تصرف الرأي العام عـــن حقيقة هذه الأفعال؛ فالأنظمة الوظيفيـــة العربية تتعاطى مع جريمة الإبـــادة الجماعية، بأنها حرب بين غزة وإسرائيـــل! وتتعاطى مع الشركاء في الجريمة بأنهم وسطاءُ يبذلون جهـــودًا «كبيرة» لوقف إطلاق النار ووقف الحرب في غزة! وهكذا تُجرِّعُ الأنظمة الوظيفية الشـــعوب العربية هذه الأوصـــاف الزائفـــة والمخادعة والكاذبة والمضلِّلة صباحَ مســـاءً، وفي كُـــلّ وقت وحين، ولعل الجميع يشاهد العناوين العريضة البارزة على شاشة قناة «الجزيرة» (الحـــرب الإسرائيلية على غزة) وهذه القناة تقدم نفســـها للجمهور أنها قنـــاة محايدة، وهي في ذات الوقت تقـــدم خدمة جليلة للقوى الاســـتعمارية الصهيوغربية، وكذلك تروج بشكل كبير للوساطة الأمريكية والجهـــود «الكبـــيرة» التـــي يبذلها الوسيط الأمريكي، وهي تروج أَيْـــضاً لرغبة الإدارة الأمريكية في وقف إطلاق النار، وذات الأمر ينطبق على ترويجها لجهود الوســـيطَين القطري والمصري، وفي المقابـــل لا تعمـــلُ بمصداقية على ربطِ ما يجـــري من إبـــادة جماعية بقواعـــد القانون الـــدولي ذات العلاقة بهذه الجريمة، مكتفيةً بالترويج لذلك العنوان العريـــض (الحرب الإسرائيلية على غزة)!

أما الإعلامُ المنحازُ للقوى الاستعمارية الصهيوغربية، الـــذي يتبنى مواقفها الزائفة والكاذبـــة والخادعة والمضللة، وعلى رأس هذه القنوات ما يســـمى بـ«العربيـــة» و«الحدث» الســـعوديتَينِ، وغيرهما من القنوات الســـائرة في ذات الطريق؛ فمن يشـــاهد تنـــاولات هذه القنوات لا يمكنه أن يصدق أنها قنوات عربية، وأنها تبـــث برامجها من أرضٍ عربية، ومن أوساط الشعوب العربية، ولا يمكن كذلك أن يصدِّقَ المشـــاهدُ أن كادرَها الإعلامـــي وضيوفَها هم نُخَبٌ عربية!

وهناك قصـــورٌ حادٌّ لـــدى عدد من قنوات الإعلام المساند، مَـــرَدُّه تَدَنِّي مســـتوى ثقافة ومهنية القائمين على هذه الوسائل، ومستوى ثقافة ومعرفة بعض النخب التي تســـتضيفُها هذه القنـــوات، ولا بُدَّ لها مـــن تجاوز هذه الحالة والارتقاء بدورهـــا ليواكبَ ما يســـطِّرُه الأبطالُ في الميدان من صمود واستبســـال في مواجهة قوى الهيمنة والاستكبار.

بشائرُ «وعد الآخرة» تلوحُ في الأُفق

مرتضى الجرموزي

قد يستهدِف! قد يقتُل! وبإمْكَانه الهدم والتدمير، والتجريف وإحراق الأراضي الزراعية..!

لكنه ومهما كان تماديه بحق الإنسانية ليس يستطيع إخضاع أُمَّة الجهاد والمقاومة.

حتى وإن قُتل القادة وجنود النخبة وطلائع المجاهدين ليس يستطيع إسكات أصوات ومدافع الحق والجهاد.

ومع كُلّ جريمة يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق المحور -قادةً وأفرادًا وشعوبًا- لن تستطيعَ أيةُ قوة مهما كانت أن تُخضِعَنا.

وإنما مثل هذه الجرائم ستزيدنا قوةً ومتانة وعزمًا وصلابة.

ولن تُكسِرَ عزائمنا أَو تُحبط معنوياتنا باستشهاد قائد هنا أَو هناك وإنما ستزيدنا ثقةً أن النصر قادم.. وبقدر التضحيات تكون النتائج.

وبقتلهم للقائد إسماعيل هنية والسيد حسن نصر الله ورفاقهما الشهداء في محور الجهاد والمقاومة (محور القدس) يظن الصهيوني أن باستطاعته النيل من المحور أَو التأثير على الوضع العسكري والقيادة والسيطرة للجبهات المتقدمة وهو لا يعرف أن كُلّ فرد من منتسبي أُمَّة محور الجهاد والمقاومة يمثل قائدًا لا يُشَقُّ له غُبَارٌ.

ومع كُلّ عملية اغتيال يرتكبها العدوّ الصهيوني والأمريكي بحق رجال وقادة وشعوب محور الجهاد والمقاومة على نطاق جغرافيا المحور الواسع فَإنَّ الصهيوني بذلك يفتح على نفسه وكيانه اللقيط والمؤقت أبوابَ جهنم ويسرّع بزواله عن الأرض العربية الفلسطينية وحتى إن عاش نشوة الانتصار فما هي إلَّا لحظات وأيام ستسبب بزواله وخروجه المحتوم من المنطقة يجر خلف أذيال الخزية والعار مهزومًا مطرودًا من أرض وطأتها قدماه على حين غرة من شعوب المنطقة التي باتت اليوم أكثر استعدادًا للتكفير عن ذنوب صمتها وتواطؤها وخنوعها لأنظمة العربية الخائنة والعملية.

وللصهيوني أن يدرك أن النتائجَ مع كُلّ تصعيد وعربدة عسكرية لصالح رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه؛ فمنهم من قضى نحبه ومن من ينتظر ولن يتردّدوا أو يهادوا في قضاياهم المصيرية وسيقضي الله أمرًا كان مفعولًا؛ فالحلم اليهودي في البقاء طويلًا بدأ يظهرُ كابوسًا يطاردهم وسيؤرِّقهم، وها نحن نرى وعد الآخرة قد بدأت بشائره تلوح في الأفق.

السابعُ من أُكتوبر: رمزيةُ الفصل بين الإيمان والكفر

صالح القحم

في السابع من أُكتوبر، تمر علينا ذكرى تاريخية تُعد علامة فارقة في مسار المقاومة والشجاعة للأُمَّة الإسلامية. يرمز هذا اليوم إلى وحدة الأُمَّة وعزيمتها الفولاذية في مواجهة التحديات. منذ بداياته، أصبح هذا التاريخ مؤشرًا على قوة الإرادَة وعزيمة الشعوب التي تبذل الغالي والنفيس؛ مِن أجلِ قضاياها العادلة. تحتفل الشعوب بهذا اليوم كنقطة تحول في مسار القضية الفلسطينية، وتأكيدًا على الارتباط الوثيق بين الأوطان المختلفة.

يُعتبر السابع من أُكتوبر تجسيدًا للتضحيات التي قدمها الشهداء في سبيل الحرية والكرامة. لقد أظهر هذا اليوم كيف يمكن للشعوب أن تنهض بقواها للدفاع عن حقوقها المشروعة. يشكل هذا التاريخ رمزًا لإرادَة الحياة. إن الاحتفاء بإحياء هذه الذكرى يعكس أهميّة الوحدة الوطنية والعودة إلى الجذور.

حين نتحدث عن انتصار محور الجهاد، نتناول في ذلك مجموعة من الدلالات التي تعزز من قيمة هذا الانتصار في عيون الأُمَّة. فهو يعكس قوة العزم والتحدي الذي يقف أمام قوى الشر. بفضل النضال المُستمرّ لشعوب المنطقة، أصبحت معاني التضحية والكرامة أكثر وضوحًا وتحديدًا. تعتبر هذه الانتصارات إشارات قوية نحو الأمل والمقاومة والصمود في وجه الظلم.

لا يُمكن تجاهل الدور الهام الذي لعبه الشهداء في تعزيز القضية الفلسطينية. إن تضحياتهم كانت العامل الأَسَاسي في إيقاظ الهمم والحفاظ على الأمل حتى في أحلك الظروف. لقد شهدوا على شجاعة ورغبة الشعب الفلسطيني في الاستمرار في المقاومة. يعتبر هؤلاء الشهداء رموزًا للبطولة والتضحية، وقد أصبح لهم مكانة خَاصَّة في قلوب كُلّ الأحرار.

تُعد حركة «طوفان الأقصى» مثالًا حيًّا على القوة والعزيمة التي يتمتع بها الشعب الفلسطيني. إن دخول الحركة عامها الثاني يحمل في طياته عزيمة لا تلين وإرادَة متجددة لمواجهة العدوّ الإسرائيلي. تجسد هذه الحركة روح الجماعة والتضامن في مواجهة التحديات. إن مشاهد النضال المُستمرّ تعكس القوة الحقيقية للإرادَة الشعبيّة.

ترسم أحداث السابع من أُكتوبر الحدود بين معاني الإيمان والكفر في صراع الحريات. يمثل هذا اليوم دعوة لكل المؤمنين بضرورة الوقوف في وجه الباطل. إن الفصل بين الحق والباطل بات واضحًا، وقد اتضح ذلك بأحداث كثيرة شهدها التاريخ. يتجلى ذلك في الأعمال البطولية التي تخوضها الشعوب المتمسكة بمبادئها وقيمها الإيمانية.

لقد أثبتت المقاومة اليمنية دورها الحيوي في دعم القضية الفلسطينية بما يمثله من التزام بالعدالة. لقد قدم الشعب اليمني عونًا كَبيراً، ليس فقط عبر الكلمات، بل من خلال الأفعال. يتجلى ذلك في تأكيد الشراكة بين الدول العربية

والإسلامية في مواجهة التحديات. إن الدعم المُستمرّ لفلسطين يُعد واجبًا على كُلّ الأحرار في العالم، ويُعزز من معاني العزة والكرامة للأُمَّة الإسلامية.

ترتبط معاني العزة والكرامة ارتباطا وثيقًا بتاريخ السابع من أُكتوبر وما يمثله من مقاومة. كذلك، تُعبر هذه المعاني عن الهُوِيَّة والثقافة التي تتقدم بها الأُمَّة نحو مستقبل أفضل. إن إحياء هذه الذكرى يُبرز التزام الأُمَّة بقضاياها المقدسة، ويعزز من معنى الانتماء والوحدة. تبقى هذه اللحظات تذكارًا مُستمرًّا، تُجدّد العزيمة وتؤكّد الإيمان بجعل هذا اليوم رمزًا للمقاومة على مر الأجيال.

اليمنُ بين تدهور المعيشة ونهب الثروات.. مسؤولية وطنية في مواجهة العدوان

شاهر أحمد عمير

في ظل الظروف المعيشية المتفاقمة التي تمر بها البلاد، باتت معاناةُ الفقر والجوع والمرض شبحًا يطارد كُلّ بيت وكل أسرة.

التدهور الاقتصادي لم يعد يُختصر في أرقام وتقارير دولية، بل أصبح واقعًا مُرًّا يعيشه المواطنون يوميًّا، حَيثُ يُكافحون لتأمين لقمة العيش ومتطلبات الحياة الأَسَاسية.

إن ما وصلت إليه الأوضاع المعيشية من تفاقم فظيع وتدهور غير مسبوق هو نتاج العدوان السعوديّ والإماراتي والأمريكي على الشعب اليمني، ونحن اليوم نعاني من آثاره المدمّرة على كُلّ المستويات. وفوق كُلّ ذلك، تضاف إلى معاناتنا نهب ثروات النفط والغاز التي تستولي عليها المرتزِقة وقوات الاحتلال السعوديّ والإماراتي.

الاحتلال والعدوان المُستمرّ لم يتوقف عند إزهاق الأرواح وتدمير البنية التحتية، بل تجاوز ذلك إلى استنزاف ثروات البلاد ومقدراتها. مواردنا الطبيعية التي كان من المفترض أن تكون عصب الاقتصاد الوطني وتوفر حياة كريمة لأبنائنا، أصبحت تُنهب بشكل ممنهج من قبل المرتزِقة وقوى الاحتلال التي لا تتوانى في سلبنا حقوقنا في ثروات النفط والغاز؛ مما يفاقم من معاناتنا ويزيد من تدهور الوضع المعيشي.

إن هذه الأوضاع الكارثية تتطلب منا جميعًا، أفرادًا ومؤسّسات، تحمّل المسؤولية الوطنية والتاريخية. لم يعد هناك متسع للتفرج والانتظار؛ فقد بلغ السيل الزبى، وأصبحت الحاجة ملحة لتضافر الجهود من كُلّ أطياف المجتمع: منظمات المجتمع المدني، المؤسّسات الحكومية والخَاصَّة، والأفراد أنفسهم. علينا أن ندرك أن المسؤولية لا تقع فقط على عاتق الحكومات، بل إن الجميع معني بانتشال البلاد من براثن الفقر والجوع والمرض، وفي نفس الوقت التصدي لمحاولات استنزاف ثرواتنا من قبل القوى المحتلّة.

المسؤولية المجتمعية تبدأ من داخل الأسرة، حَيثُ يمكن أن يلعب كُلّ فرد دورًا مهمًّا في مساعدة من حوله، سواءٌ أكان ذلك بتقديم الدعم المالي أَو بالمشاركة في مبادرات اجتماعية تهدف إلى تحسين الأوضاع. المنظمات المجتمعية بدورها مطالبة بتوسيع نطاق عملها لتشمل مشاريع إغاثية وتنموية تساهم في توفير المساعدات الغذائية والطبية للمحتاجين، وتسعى لإيجاد فرص عمل للشباب الذين يعانون من البطالة.

من ناحية أُخرى، يجب أن تلعب الحكومة دورها في وضع سياسات اقتصادية واجتماعية تعالج جذور الأزمة، بـ استراتيجيات التنمية المستدامة، وتشجيع الاستثمار في القطاعات الحيوية، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة هي جزء من الحلول التي قد تسهم في تخفيف العبء عن كاهل المواطنين.

وكذَلك، لا يمكننا تجاهل دور الإعلام في هذا السياق. الإعلام الوطني الحر يجب أن يكون منبرًا لطرح معاناة الشعب وتسليط الضوء على المشاكل الحقيقية التي يواجهها المواطنون، بعيدًا عن التزييف أَو التهوين. كما ينبغي أن يكون وسيلة لنشر الوعي بين المواطنين وحثهم على المشاركة الفعالة في مواجهة هذه الأزمات.

اليوم نحن أمام مفترق طرق حاسم. إما أن نتكاتف جميعًا ونعمل بجدية لإيجاد الحلول المناسبة للخروج من هذه الأزمات ومواجهة الاحتلال والعدوان الخارجي، أَو نستمر في طريق التدهور والفقر.

المسؤولية تقع على عاتق كُلّ واحد منا، فلنكن على قدر هذه المسؤولية الوطنية والتاريخية.

الإسرائيلي يناقِضُ نفسَه

عبدالخالق القاسمي

يناقِــضُ الجيــشُ الإسرائيلي نفسَه بنفســه وينسفُ دعاياته من خــلال مجريــات الأحداث، فاســتهداف قوات حفظ السلام الدوليــة «اليونيفيــل» من قبل الجيش الإسرائيــلي -عن طريق الخطأ بحسب قوله- يؤكّــد أنه لا يمتلك القدراتِ الاســتخباريةَ المطلقة.

إضافــة إلى فشــله والموضوع الأهم وهو أنه وبعد اغتيال السيد حســن ونحن عــلى مقربة من أربعينيته لم يســتطع الإسرائيلي أن يحقّق هدفه المعلن وهو إعادة المستوطنين إلى الشــمال، بل إن حزب الله ضاعــف من هجماته ورفع مــن وتيرة الاســتهداف للمواقع الإسرائيلية وهو مُستمرّ في تحقيــق الإنجــازات وحصد النقاط التي سينتصر بها في نهاية الأمر.

وعلى المستوى البري وبعد مسح الجيش الإسرائيــلي بعض القرى بمئات الغارات؛ تمهيدًا لدخولها، أعاد مقاتلو حزب الله تموضعهم إلى حين دخول القوات الإسرائيلية وعادوا ليلتحمــوا معه مباشرةً ويحيدوا سلاح الجو بهكذا خطوة وكبّدوا الجيش الإسرائيلي خسائرَ في العتاد والعديد، ويعترف الجيش الإسرائيلي ببعض خسائره وينشر صورًا لبعض قتلاه من حين لآخر، واللافت أن عناصر الحزب رفضوا الانســحابَ من بعــض المواقع غير المهمة عسكريًّا وأصروا على مواجهة العدوّ فيها.

وكل هذا يعني هزيمةً جديدةً لـ«إسرائيل» عــلى غرار ما حدث في غزة بعد فشلها في تحقيق الهدف المرجو مــن عمليــات الاغتيال والتوغل البري في جنوب لبنان.

والخلاصــة أن معنوياتِ حزب الله مرتفعةٌ، خُصُوصاً أنه لا يملك بعد الآن ما يخسره، بينما يتعرض الجيش الإسرائيلي لضغوط كبيرة وهو يحاول تحقيقَ أهدافه أمام ثبــاتِ مقاتلي الحــزب وتصاعدِ عملياتهم في عمق الكيان المؤقَّت.

طوفانٌ حتى التحرير

منتصر الجلي

7 أُكتوبــر ليــس كغيــره من الأرقام والحســابات والمناسبات، بل تاريخٌ هَدَمَ أُســطورةَ ســبعين عاماً من الغطرســة الإسرائيلية، سبعون عاماً من القتل، والتدمير، والتشريــد، ســبعون عامــاً من التهجير والاســتيطان، والتعذيب، ســبعون عاماً من الأسرِ والتنكيل، والاغتصابات والســجون، سبعون عاماً من نزيف الدم الفلسطيني.

الفلسطيني أمام كُــلّ ذلك ظَهَرَ في يوم واحــد متخلياً عــن صِفر التراجع والإحبــاط، والمفاوضات، والمطالبات، والمعاهدات، والنكسة، والنكبة، وغيرها، صباح السابع من أكتوبر المجيــد، يومٌ غيَّر التراجيديا الإسرائيلية، والخرافات التلمودية، والبيــع العربــي للقضيــة نحو التطبيع.

القراءة الصحيحة المنطقية لذلك اليوم التاريخي أنه سطَّر مظلومية آلاف المجــازر، آلاف الضحايا، آلاف الدمــاء، جميعها ســقطت تحت أقدام المجاهدين من كتاب القسام والفصائل الفلسطينية.

مرعبة بالنسبة للعدو الإسرائيلي هــذه الحالة وهذا اليــوم العظيم؛ لأَنَّه اكتسح منظومة القرار، وأعاد بلورة القضية جغرافيــاً وإقليمياً ودوليًّــا، يوم خلــط أوراق الغرب، وأظهــر هشاشــة البنــت المدللة -للأمريكي إسرائيل- أبان ســوءة العجز العربــي، والتخاذل القومي العربي تحت يافطة حَــلّ الدولتين، وهوامش السلام المزعوم.

يوم تخلِّده الذاكرة العربية والأمّة، إنه يوم مِفصلي على طريق التحرير والوعد الإلهي الصادق.

مشهدية مختلفة وزاوية تحسم جــدل القضية العالقــة على أرفِّ طاولة الســيادة المنتزعة من أيدي العرب جميعاً، (طُــوفَان الأقصى) عمليــة مختلفة، قلبــت المعيار، وحدّدت مســار القضية إلى حَيثُ يجب أن تكــون وهــي المقاومة للمحتلّ دون قيد أو شرط، مع تغير الأجواء المحيطــة بالمعركة اليوم، أثبتت صوابية الانطلاقة وجدوائية الموقف.

العملية المباركة حدّدت مسارات اللقــاء ونقاط القــوة لدى محور المقاومــة وأثبتــت جديــة وحدة الســاحات، لتنطلق وحدة قومية عربيــة خالصــة، خــارج سرب الأنظمة المغــردة بالتطبيع لكيان العدوّ، هي المقاومــة، من اليمن، إلى لبنان، إلى العراق إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

انطلقت عملية الطوفان، لتجعل من البحر الأحمــر بوابة مغلقة في وجه كيــان العدوّ، ليعلن شــعبنا على لسان الســيد القائد عَمَّا يزيد على 197 ســفينة وبارجة مرتبطة بالعــدوّ، أُعطبت وأحرقت وأغرقت في البحــر، واقــع لم يحســب له الإسرائيــلي أن يكــون أو يحصل، ناهيــك عن 1000 ضربــة ما بين مسيّرة وصاروخ باليستي ومجنح.

تطلق العمليــة المباركة لتلتقي بأحرار حــزب اللــه والمجاهدين في لبنــان، لتشــتعل مناطق العدوّ ومنشــآته الحدودية الشــمالية مــع لبنــان، ينتج عنهــا معركة من أشــد المعارك والجــولات التي تلقاها العــدوّ على أيدي المجاهدين في حزب اللــه، رغــم التضحيات الجســام، التي قدمها حزب الله في هذه المعركة الأســطورية من عدد الشهداء، والقادة، وأعظم تضحية وقربان استشــهاد سماحة السيد القائد المولى السيد حسن نصر الله (رضوان الله تعالى عليه) كُــلّ ذلك في سبيل القضية، ووفاءً لله ورسوله وَلِلأُمَّــة، ودفاعاً عن مقدســات الدين العظيمة.

هكذا هــي معركــة الطوفان، بهذا المســتوى من الصراع في وجه العــدوّ الإسرائيــلي، ناهيــك أيها المواطن العربي في بلــدان الصمت والرجعية الخليجيــة المقيتة، عن آلاف المجازر وآلاف الضحايا، آلاف المنازل والبُنى، آلاف الموتى بالقصف والجوع والحصار، وما أعظمَها من تضحيات.

كُــلّ ذلك مع تمام العام الأول للمعركــة المصيريــة، التــي يرى مراقبون أنها فاتحة الزوال للكيان الإسرائيــلي، وملحمــة من ملاحم الأخبــار التاريخية، التي تؤكّــد جميعها أنه آن الأوان لتجد الأُمَّــة نفسها وترفع سيفها، رغم الخيانة التي تتعرض لها المقاومة من قِبل الزعماء والقادة العرب، الذين وجدوا أنفسهم خلال عام كامل أمام سيل من الفضائح والنقد المُشــين أمام شعوبهم وغيرها، لما ثبتت خيانتهم وصارت الحقيقة التي كانت توزع على دهاليز الاجتماعات واللقاءات تحت جنح الظلام، هــا هي اليوم تخرج للعلن كاشفة سوءة التطبيع والتعاون مع كيان العدوّ.

حقائــقُ تجلــت وأصبحت غزةُ اليــومَ خلال عام كامل الكاشِــفةَ والفاضحة، كما هي سورة التوبة، وهنا نســجد لله حمداً وشكراً أن شــعبنا اليمني أوفى بوعده وعهده لغزة وأبناء الشــعب الفلسطيني خلال عام من الصــبر والتضحية وعنوان وفائه كما قالها ســماحة الســيد القائد عبد الملك بدر الدين -يحفظــه الله-: [لســتُم وحدكم ومعكم حتى النــصر] وقد اقترب بإذن الله صانع المتغيرات.

هو سبحانَه من يجبُ أن نخافَه

بشرى المؤيد

الخوف لدى الإنســان فطرة طبيعية في الإنســان ومن ضمن الصفات التي يتصف بها الإنسان في حياته، قد يكون الخوف مثلًا من الوقوف في المرتفعــات الجبلية، أو الخوف من رؤية حيوانات معينــة أو زواحف أو حشرات، أو الخوف من الفقدان، أو الخوف مــن القيام بأعمال جديدة، الخوف من قــول كلمة حق في وجه سلطان جائر، الخوف من تغيير وظيفة وانتقال إلى وظيفة أخرى.

وهكذا تتعدد مجالات الخوف وكلٌّ له أســبابه وَمسبباته التي أَدَّت إلى عقدة الخوف في نفس الإنسان.

نأتي مثلًا إلى ضرب مثال من القرآن الكريم عن الخوف سيدنا موسى «عليه الســلام» عندما ذهب للوادي ليجلب نارًا لأهله وفي يده عصاه ســمع صوتًا من الســماء يحدثه ويقول له: ما تلك العصــا التي في يدك يا موسى. قال: إنها عصا لأتكئ عليها وَأهش بها غنمي. فلما تحولت بقدرة الله إلى حية كبيرة فر خائفًا منها لكن حــين طمأنه الله وقال له: لا تخف اطمــأنَّ قلبه (وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِــكَ يَا مُوسَىٰ، قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَــوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ، قَــالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَىٰ، فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ، قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ...).

والخوف الآخر الذي كان يتملك ســيدنا موسى «عليه السلام» حين أمره أن يذهــب إلى فرعون وَيواجهه وينصحه أن يتقي الله في شــعبه وألَّا يكونَ من الظالمين (وَإِذْ نَــادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ، قَوْمَ فِرْعَــوْنَ، أَلَا يَتَّقُونَ، قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ، وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَــانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ، وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ). فطمأن قلبه وشــدّد عضده بأخيه هارون. (قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي، يَفْقَهُوا قَوْلِي).

إذن فالخوف ليس عيبًا فهو موجودة في فطرة الإنســان، لكن إذَا كان الخوف سيمنعك من قول كلمة حق، من إقامة عدل، من جلب حقوق للناس، من دفاع عن النفس إذَا كنت مظلومًا؛ فهنا يجب أن تســتعين بالله وتدعوَه ليقوي قلبك ويجعلك شــجاعًا مقدامًا حتى تتغلب على هذه الصفة وتكون -فردًا أو جماعاتٍ- ممن يقيمون الحق في أرض الله؛ فلا يخاف الإنســان إلا من الله «عز وجل» هو من يستحق أن نخافه؛ لأَنَّه هو مالك الملك من بيده كُــلّ شيء.

عندما يكون إحساس الإنسان وشعوره صحيحًا يجب أن يعبّر عنه؛ فلا يخاف الإنسان من قمع سلطان جائر؛ لأَنَّ هذا السلطان أمره بيد الله لن يســتطيع أن يعمل شيئًا؛ لأَنَّ ملك الملوك مع ذلك الإنســان يحميه ويرحمه ويكون معه أينما كان إنَّ اللَّهَ قالَ في حديثه القدسي: «مَن عادَى لي وَلِيًّا فقَدْ آذَنْتُهُ بالحَرْبِ، وما تَقَرَّبَ إلَيَّ عَبْدِي بشَيءٍ أحَبَّ إلَيَّ ممَّا افْتَرَضْتُ عليه، وما يَزالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إلَيَّ بالنَّوافِلِ حتَّى أُحِبَّهُ، فإذا أحْبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذي يَسْمَعُ به، وبَصَرَهُ الَّذي يُبْصِرُ به، ويَدَهُ الَّتي يَبْطِشُ بها، ورِجْلَهُ الَّتي يَمْشِي بها، وإنْ سَــأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، ولَئِنِ اسْتَعاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وما تَرَدَّدْتُ عن شَيءٍ أنا فاعِلُهُ تَرَدُّدي عن نَفْسِ المُؤْمِنِ؛ يَكْرَهُ المَوْتَ، وأنا أكْرَهُ مَساءَتَهُ».

فلا تكميمَ للأفواه والله سبحانه هو الذي خلق للإنسان لسانًا وشفتين «أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ، وَلِسَــانًا وَشَفَتَيْنِ) ليعبر بهما لا لتكميمهما فالناس هم:

- أحرار بمشاعرهم وأحاسيســهم فهي ليست ملك لأحد إلا لأنفسهم.

- أحرار في أن يعبّروا ويقولوا رأيهم إذَا لم تصل حقوقهم كاملةً في جميع مجالات حياتهم التي أحقها الله «سبحانه» لعباده وهم كشــعوب يقولون ويعبّرون بما يريدون ويحتاجون ويتحدثون بأنه لا يوجد عدل في توزيع ثروات الحياة بما يريد الله؛ لأَنَّ الأرض وما تحويها جعلها الله للناس كافةً.

- أحــرار في اختيار ما يناســبهم ويناســب بيئتهم وَليس بالــضرورة تقليد ما لا يناســب فكرهم وحياتهــم وتقاليدهم وعاداتهم الإيجابية وليست السلبية.

- جعلهم الله أحرارًا مستقلين بذواتهم، وحياتهم، وبلدانهم، وشــعوبهم لم يخلقهم الله أن يكونوا عبيد لأحد إلا له سبحانه ينذلون، ويخضعون وينكسرون؛ أما لا سواه فلا.

- الله هــو حبيبهم وأقرب إليهم من حبل الوريد فلذلك عندما يعبرون بما يشعرون أو يحسون لا يخافون إلا منه «هو سبحانه» حينها يكونــون أعزاءً لهم كرامتهم، حريتهم، اســتقلالهم، فكرهــم، حياتهم؛ وهم أعزاء، شرفاء، رافعو رؤوســهم؛ لأَنَّهم حافظوا على إنســانيتهم وَدينهم وكانوا كمــا يريد الله لهم أن يعيشوا في هذه الحياة الدنيا؛ فلا حياة إلا بعز وشرف وإباء وعدل.

14 أُكتوبر.. نضالٌ مِن أجل الحرية

فاطِمة عبدالإله الشامي

14 أُكتوبر مــن الأيّام التاريخية البارزة في تاريخ اليمن، حَيثُ يمثل لحظة حاسمة في مسـيرة الشـعب نحو التحرّر من نير الاستعمار البريطاني. هذه الذكرى ليست مُجَـرّد احتفال بحدث تاريخي، بل هي تجسيد لرغبة عميقة في الحرية والانعتاق، وللصمود الذي أظهره اليمنيون في مواجهة الظلم والقهر.

في أوائل القرن العشريـن، كانت اليمن تعانـي من الاحتـلال البريطانـي الذي لم يكن مُجَـرّد غزو عسـكري، بل كان مشروعاً اسـتعمارياً شـاملاً استهدف الهُويـة والثقافـة. كانت عـدن تحت السيطرة البريطانية، وكانت تُعتبر مركزاً استراتيجياً هاماً في تلك الفترة.

احتلالٌ لـم يقتـصر عـلى النواحي السياسـية والاقتصادية، بل امتد ليشمل الأبعاد الثقافيـة والاجتماعية؛ مما أثار استياءً واسع النطاق بين صفوف الشعب. ومع تزايـد هذا الإحباط، بدأت تتشـكل حركات مقاومة متعددة، تجسـد رغبة الشعب في استعادة هويته وكرامته.

يـوم 14 أُكتوبـر 1963، انطلقت الثورة اليمنيـة، حَيـثُ قام الثوار بشـن هجمات منسـقة على القوات البريطانية. كانت تلك اللحظة فارقة، حَيثُ تجسـدت فيها الروح الوطنية، وتأججت فيها أحـلام اليمنيين في التحرّر. هذا اليوم لم يكن مُجَـرّد بداية لثورة، بـل كان ميلاداً لوعي جديـد يعبّر عن رغبة حقيقية في التغيير، وتمسكاً بحقوق الشعب.

عند تأمل هذا اليـوم، نجد أنه يحمل في طياته قيماً إنسـانية عميقة مثل الحرية والعدالـة. لقد أثبتت الثـورة اليمنية أن الشعوب -عندما تتحد حول هدف مشترك- يمكنها تحقيق المستحيل. إن النضال؛ مِن أجلِ الحرية ليس مُجَـرّد فعل سياسي، بل هـو رحلة طويلة تتطلب الشـجاعة والإصرار. هذا يطرح سؤالاً فلسفياً عميقاً: هل يمكن لكل واحد منا أن يكون ثائراً في زمنه، يسـعى لتحقيق العدالة والتغيير في مجتمعه؟ إن الإجَابَة تكمن في قدرة الأفراد على التحَـرّك نحو الأفضل، واسـتخدام تجارب الماضي كدروس للمستقبل.

من الجدير بالذكر أن الشباب كان لهم دور محوري في هذه الثورة؛ فقد كانوا عماد الحركة، وشرارة المقاومـة؛ مما يعكس أهميّة هذه الفئـة في صناعة التغيير. لقد أظهر الشـباب قدرة على تجاوز العقبات، وتجسـيد أحلام أمتهم في التحـرّر. هذا التوجّـه نحو التغيير يثير فكرة أَسَاسية حول الأجيال الجديدة وقدرتها على تحدي الواقع. إن الشباب هم من يحملون شعلة الأمل، وهم من ينبغي أن يسـتلهموا من تاريخ النضال ليصنعوا مستقبلًا أفضل.

مع تحقيق الاسـتقلال في عام 1967، بدأت مرحلة جديـدة في تاريخ اليمن. لقد كانت تلك لحظة انتصار، لكن هذا النصر جاء محملاً بتحديات كبيرة. فقد أسـس اليمنيون دولتهم، لكنهم واجهوا صراعات داخلية وأزمات اقتصادية واجتماعية. ولم يكن الأمر سهلاً، حَيثُ استمرت التحديات في الظهور، مما اسـتدعى من الشـعب اليمني تكاتفـاً أكبر وإرادَة قوية لمواجهة تلك الأزمات. ومع ذلـك، تظل ذكرى 14 أُكتوبر رمزاً للأمل والشجاعة، تذكيراً بأن النضال لا ينتهي عند تحقيق الهدف، بل هو رحلة مُستمرّة تتطلب الجهد والتضحية.

إن التأمـل في 14 أُكتوبر يمتد إلى ما هو أبعد من الأحـداث التاريخية، فهو يدعونا للتفكير في القيم التي نؤمن بها، وفي الطرق التـي يمكننا من خلالها تعزيز هذه القيم في حياتنا اليوميـة. إن روح المقاومة التي تجسدت في ذلك اليوم تبقى حية في قلوبنا، تدفعنا نحو مسـتقبل أكثر إشراقاً، حَيثُ نستطيع إعادة صياغة تاريخنا وتحقيق آمالنا في الحرية والكرامة.

في عالـم اليوم، حَيثُ تكثـر التحديات والصراعـات، يبقـى درس 14 أُكتوبـر حاضراً. إنه يذكرنا بأن النضال؛ مِن أجلِ الحق والحرية يتطلب منا الالتزام والعمل الجاد. إن التغيير الحقيقي يبدأ من الأفراد، ومـن رغبتهم في تحسـين ظروفهم؛ لذا، فإن الاحتفال بذكرى 14 أُكتوبر هو دعوة للتفكير في كيفية المساهمة في بناء مجتمع أكثـر عدلاً وحريةً، حَيـثُ تُحترم حقوق الجميع، وتُعزز قيم التعاون والتضامن.

في النهاية، يمكن القـول إن 14 أُكتوبر ليس مُجَـرّد ذكرى تاريخيـة، بل هو تجسـيد لروح النضـال والتحدي، وهو دعوة مُستمرّة لنا جميعاً لنكون جزءاً من مسـيرة التغيير. تظل هذه الذكرى حية في قلوبنا، تدفعنا نحو مسـتقبل مشرق يحقّق تطلعات الشـعب اليمني في الحرية والكرامة.

ثورة 14 أُكتوبر.. ضد الهيمنة الأجنبية حاضراً

محمد الضوراني

احتفالنا بثورة الرابع عشر من أُكتوبر المجيدة الثـورة التـي صنعها الأحـرار والشرفـاء من رفضـوا الوصاية والاحتـلال الأجنبـي لـلأراضي اليمنيـة، ولسنوات طويلة خلالها ذاق أبناء تلك المحافظات المحتلّة المعاناة الكبيرة تحت الهيمنة البريطانية وعملائهـا في الداخـل، الذين عملت على زرعهم في المحافظـات الجنوبية ضمن تقسيم قبلي وتقسيمات أُخرى؛ لتتمكّـن منهم وتقمـع أية حركات تتحَرّك للاستقلال والحرية من التبعية.

لذلك فَـإنَّ ثورة أُكتوبر المجيدة صنعـت التوجّـه الحقيقـي نحو الاسـتقلال والحرية من الاسـتعمار البغيض ومشاريعه الخبيثة لتقسيم الأُمَّـة الإسلامية ضمن إطار فئوي ومناطقـي ومذهبـي وغيرهـا من التقسـيمات التي عمل عليها المحتلّ؛ فتوجّـه الأحرار والشرفـاء ضمن مشروع الكفـاح المسـلح وتمكّنوا من إرغام العـدوّ البريطاني والمحتلّ وأذنابه أن يخرجوا من الأرض اليمنية مدحوريـن مهزومين، هـذه الثورة الشـعبيّة الحقيقية والتي لا بُـدَّ أن يأخذ منها الجميع الدروس والعبر أن المحتلّ الأجنبي والمستعمر الخارجي لا يأتي منه الخير بل هو يحمل مشاريع خبيثة تستهدف الأُمَّـة وأبناءها، تسـتهدفهم في ثقافتهم في دينهم في أخلاقهم وتنهب ثرواتهم وتستغلهم كعبيد لتنفيذ مشروعهـا وخططها الاستعمارية، هذه الثورة المباركة لا بُـدَّ أن نحافظ عليها ونحميها في نقائها وفي أهدافهـا الحقيقية الثابتـة في كُـلّ زمان ومكان.

المخطّطات الأمريكية اليوم وبتنفيذ من أدواتها في المنطقة ومرتزِقتها في الداخل أعادت الاستعمار بوجه جديد وهو نفـس الوجه السـابق وبنفس المخطّـط الخبيث لفرض الهيمنة على المحافظات الجنوبيـة ونهب ثرواتها واستغلال أبنائها وتغيير ثقافتهم من مواجهة الاستعمار الحقيقي لمواجهة الداخل اليمني لتمكين الأمريكي ومعه الصهيوني من تنفيـذ مشروعهم في احتلال المنطقة.

احتفالنـا بثـورة الرابع عشر من أُكتوبر ليـس لمُجَـرّد الاحتفال بل مشروع تحـرّري متجدد لا بُـدَّ أن يحافظ عليه الجميـع وأن نعيد لهذه الثورة المجيـدة رونقَهـا وأهدافها، ونحقّق هـذه الأهداف في المسـتقل الحـاضر، ونعـي مخطّـط اليهود وأمريكا وأدواتها، ونتوجّـه لإفشاله ضمن مشروع تحـرّري وتوحد يمني وإسلامي كبير يحمينا من السقوط في حبال الشيطان وأدواته في محور الشر العالمي محور الاستكبار والذي يحمي الصهيونية العالمية.

في ذكرى الـ14 من أُكتوبر.. هل عاد الاحتلالُ البريطاني من جديد؟

محمد الموشكي

إن عيـد الرابـع عشر من أُكتوبـر هـو ذكـرى الثورة اليمنية ضد المحتل البريطاني من جنوب اليمن.

احتلالٌ أجنبي ارتكب أبشع أنـواع الجرائم بحق الشـعب اليمني وسـلب ونهب ثروات هذا الشـعب طيلة 129 عاماً، والذي اتخذ مـن مدينة عدن الاسـتراتيجية عاصمة لدولة احتلاله الغاصبة.

اليوم، ونحـن نحتفل بهذه الذكرى، أُعيد، وللأسـف الشـديد، الاحتلال البريطاني لجنوب اليمن، وعادت مدينة عدن الحبيبة مجدّدًا لهيمنة وسـيطرة هذا المحتلّ، وليس فقط مـن قبل الاحتـلال البريطاني بل ومن قبل الاحتلال الأمريكي والسـعوديّ والإماراتي.

نعـم، أُعيد هذا الاحتلال الاسـتعماري من جديـد بمدرعـات لا تحمل رايـات الاحتلال البريطاني فقط، بل تحمـل عدة رايات لدول أجنبية غازية.

أُعيد هذا الاحتلال الاستعماري الجديد ليس فقط بجنود من القـوات الملكية البريطانية، بل بخليـط من القوات الأجنبيـة البريطانية والأمريكية والإسرائيلية والفرنسية والإماراتية والسعوديّة والسـودانية، ومن شركات أمنية عالمية شاذة ولفيف من مرتزِقة الريال المدنس.

أُعيد هذا الاحتلال الاسـتعماري البريطاني للسـيطرة والهيمنة والاسـتحواذ من جديد، ليس بحجّـة حماية وتأمين الطرق التجارية، بل هذه المرة بحجّـة الدفاع عـن الصحابة والإسلام!

أُعيد هذا الاحتلال البريطاني الجديد بسياسة وخبث كبيرَين، بدأ بتدمـير الجنوب وتمزيق إخواننا الجنوبيين لدول متناحرة. دولة تقع في عدن يقودها مستنجد منبطح متسول في أروقة البيت الأبيض بدعم إماراتي سـخي، ودولة أُخـرى في حضرموت مصممة من قبـل سـفارة بريطانيا في السـعوديّة بدعـم وتمويل سعوديّ كامل.

لقد أصبـح الرابع عشر من أُكتوبـر من الأيّـام المكروهة عند المرتزِقة والخونة؛ لأَنَّه من الأيّام التي تعرِّيهم، ومن الأيّام التي تفزع وتخيفُ أسـيادهم المحتلّـين؛ ولذلك هم لا يهتمـون بإحياء هذا اليوم المبارك. بل، وللأسف الشديد، اتخذوا من هذا اليوم وهذه الذكرى المباركة فرصة لتقسيم الجنـوب لدول عديـدة، الأولى في عدن والثانية في حضرموت، وهو مـا يحصل هذه الأيّام بين ما يُسـمى المجلس الانتقالي المدعـوم إماراتيًّا ومجلس حضرموت الوطني المدعوم سعوديًّا.

وهنـا، أمام هـذه الحالة المأسـاوية من الاحتلال الاسـتعماري الجديد، يجب أن نقول لكل هؤلاء المستعمرين الجدد:

مهما حاولتم ومهما عملتم، سـيأتي يومٌ شـبيهٌ بيوم الرابع عشر من أُكتوبر الذي أُنزل فيه العَلَـمُ البريطاني في عدن على أيدي أبطال اليمـن الشرفاء الذيـن رفضوا الاسـتعمارَ والوصاية.

سـيأتي اليوم العظيم الذي تُسـقط فيه رايتكـم السـوداء المظلمة، رايـات أمريكا وبريطانيـا والإمارات والسـعوديّة وأدواتها العميلة من كُـلّ شبر محتلّ في جنوب اليمن الحر، بتعاون وإسناد كامل من الشرفاء الذين أسـقطوا وطرَدوْا هؤلاء المحتلّين في صنعاء في الواحد والعشرين من سبتمبر!

إعلام العدو: 3 صرعى وأكثرُ من 70 جريحاً في قصف لحزب اللّه على قاعدة عسكرية جنوبي حيفا

المسيرة : متابعات

قُتل 3 جنود صهاينة، وأُصيبُ أكثرُ من 70 آخرين -والعدد مرشـح للزيادة- خلال قصف نفذه مجاهدو حزب اللـه اللبناني على قاعدة عسـكرية لجيش الاحتلال الإسرائيلي جنوبي مدينة حيفا مساء الأحد.

وذكرت وسائلُ إعلام عبرية أن طائرةً بدون طيار ضربت منطقة بنيامينا جنوب حيفا؛ ما أدَّى إلى مصرع وإصابـة عدد كبير من الجنود الصهاينة، مشـيرة إلى أن الطائـرة اخترقت المعسـكر دون أن يتـم اكتشـافها، ولم تدوِّ صفاراتُ الإنذار في المنطقة.

في السـياق، وصفت بعضُ وسائل الإعلام التابعة للعـدو ما حدث بـ «الصعب جداً»، مشيرة إلى أن المصابين في حالة خطيرة جِـدًّا، ونقلت إذاعةُ جيش العدوّ عن مصدر عسكري قوله: إن «هذا الهجـوم هو الأكثرُ دموية منذ بدء الحرب».

وتعليقاً على العملية قال بيانٌ لغرفة عمليات المقاومة: إن «المقاومة الإسلامية ترى وتسمع، حَيثُ لا يتوقع هذا العدوّ، ويدُها قادرةٌ أن تطالَ حَيثُ تريد في فلسـطين المحتلّة»، وما حصل في «حيفا» ترجمةٌ لصدقية المقاومة.

في اليوم السابع بعد عامٍ من الطوفان: ما الذي يحدث في مخيم «جباليا» شمالي القطاع المنكوب؟

المسيرة : خاص

في اليوم السابع بعد السنة الأولى من العدوان على غزة، يقومُ جيشُ الاحتلال الإسرائيلي بتنفيذ مخطّط إجرامي خطير يأتي في سياق الإبادة الجماعية المُستمرّة تحت أنظار العالم كلّه منذ الـ 7 من أكتوبر 2023م.

ومنذ تسـعة أيَّـام، يحاول جيش الاحتلال وسط مقاومة شرسـة وصمود أُسـطوري من قبـل مجاهـدي المقاومة الفلسطينية، فصل شـمال القطاع عن مدينة غزة، من خلال سـيطرة الآليات التابعة له وغطاء الطائرات الحربية والمسيّرة، مع ارتكابه مجازر وحشية بحق حوالي 100 ألف مدني.

مصادر متعددة من «جباليا» تحدثـت عن تراكم الجثث في الطرقات وسط غياب الخدمات الطبية؛ نتيجة مجازر صهيونية بحق من رفضوا الانصياع لأوامـر الإخلاء التي أصدرها جيش العدوّ، رافضين تـركَ منازلهم وتنفيذ مخطّـط التهجير الذي أعلنته سلطات الاحتلال منذ بداية العدوان؛ بهَدفِ تحويل شمال القطاع إلى منطقة عسكرية مغلقة.

وفي السـياق، قالت صحيفة «هآرتس» العبرية كاشفةً عن مخطّط للاحتلال: إن «كل من سـيتبقى في شـمال قطاع غزة سيكون محاصرا وسيتم تجويعه»، مضيفةً، أن «الجيش استعد لشن مناورة واسعة شـمال غزة بعد توقف مفاوضات صفقة التبادل للضغط على حماس للعودة للمحادثات».

يأتي ذلك في وقتٍ أكّـدت فيه مصادر محليـة، الأحد، أن الاحتلال بدأ بالفعل نسـفَ مبانٍ سكنية غربي «مخيم جباليا» شمالي القطاع، إضافة إلى نسف مبانٍ في منطقة «التوام» شمالي غرب مدينة غزة.

وتناولت وسـائل إعلام إسرائيلية تطورات الأوضاع في قطاع غزة، مسـلطة الضوءَ عـلى التحديات التـي يواجهها جيشُ الاحتلال، وتقييم الوضع الراهن بعد مرور عام على بدء العدوان، مؤكّـدةً أنهُ وفي اليوم التاسـع من العملية البرية الأخيرة على «جباليا» يتوقّع جيش الاحتلال أن تتواصلَ العملية العسـكرية في المخيم لعدة أشهر.

الهدفُ الصهيوني من «جباليا».. «خطة الجنرالات»:

يرى خبراءُ عسكريون من أن الهدفَ الرئيسي لجيش الكيان هو عزل المخيم عن باقي المنطقة الشـمالية في القطاع؛ فحجم القوات المشـاركة في العملية يعكس أهميّة الهدف بالنسبة إلى الاحتلال؛ إذ تم الزج بفرقة عسـكرية كاملة تقريبًا في المنطقة؛ مما يشير إلى أن الهدف من العملية كَبيرٌ جِـدًّا، ويتطلب قوة عسكريةً ضخمة.

سـابقًا؛ فقد اعتاد «مخيم جباليا» منذ سنوات طويلة على العمليات العسكرية الصهيونية، فقد سبق لرئيس وزراء الكيان الأسبق المجرم «أرييل شـارون» أن اقتحم المخيم عام 1971م، مخلفاً دماراً واسـعاً، كما تعرض المخيـم لـ3 عمليات قصف عنيفة في بداية الحرب الحالية، حَيثُ استخدمت قنابل تزن نحو ألفي رطل؛ ما أدَّى إلى سقوط عشرات الضحايا من المدنيين.

ومخيم «جباليا» -بحسب مراقبين- يعد مركزَ ثقل أسَاسيًّا للمقاومة الفلسـطينية؛ ولذلك يسـعى الاحتـلال إلى خفض قدرات المقاومة خلال هذه العمليـة، ولفت المراقبون إلى وجود خطة معينة تقوم على التدمـير والتهجير، وهذه الخطة، التي يُطلَق عليها «خطة الجنرالات»، تهدف إلى تهجير الفلسطينيين وإجبارهم على الانتقال إلى جنوب القطاع؛ ما يسـمح للاحتلال بالسـيطرة على المنطقة الشـمالية بالكامل والقضاء على أي وجود للمقاومة فيها.

وفيمـا يتعلـق بإعلان الاحتـلال أن غزة مـسرح ثانوي للعمليات، رأى خبراء أن جيش الاحتـلال يحاول إقناع الداخل الإسرائيـلي بأن العمليات في غزة قد انتهـت فعليًّا، وأن الحرب أصبحت منخفضة الحدة هناك، وبالتالي تكون مقدمة لتحويل الأولوية إلى الجبهة الشـمالية، حَيثُ سـيتم توجيه مزيد من الجنود والآليات العسكرية.

«جباليا» تُثْبِتُ مجدّدًا أنها عصيَّةٌ على الاحتلال:

في الإطار؛ حَاولت قوات الاحتلال منذ تسـعة أيَّـام التوغل في «مخيم جباليا» شـمالي القطاع، في عمليـة برية هي الثالثة بالمنطقة منذ بدء العدوان قبل عام.

ووفقاً لما ذكره مراسـل الشؤون السياسـية في قناة «كان 11»، فَـإنَّ حادثاً «صعباً جداً» وقع في مخيم جباليا شـمال قطاع غزة، حَيثُ انفجرت عبوة ناسفة زرعتها حركة المقاومة الإسـلامية حماس، بجيب عسكري إسرائيلي من نوع «هامر»؛ ما أسفر عن مصرع 3 جنود إسرائيليين.

وأشَارَ إلى اسـتمرار المقاومة في «جباليا»، وأن الاشتباكات تـدور بـين جيش الاحتـلال وخلايـا صغيرة مـن المقاتلين الفلسطينيين، كما لفت إلى وجود جهود من قِبل حركة حماس لإعادة بناء قدراتها العسكرية في المنطقة، حَـدَّ تعبيره.

في المقابل، قالت كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركـة حماس، إنها «أوقعت سرية مشـاة ميكانيكية مؤللة تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيـلي في كمين مركّب شرق مخيم جباليا بشمال قطاع غزة».

من جانبـه، صرح «نوعام تيبون»، القائد السـابق للفيلق الشـمالي في جيش الكيان، للقناة الـ12 الإسرائيلية، بأن «ما يحدُثُ حَـاليًّا في غزة هو حرب عصابات»، مُضيفاً أن المقاومة الفلسـطينية تعتمد على 3 أسلحة رئيسية: «العبوات الناسفة، وقذائف آر بي جي، والقناصة».

وفي سياقٍ منفصل، أكّـدت صحيفة «هآرتس» العبرية، أن جيشَ الاحتلَال الإسرائيلي أصبح يفـرض موافقة كبار القادة لاسـتخدام القذائف ووسـائل القتال الأُخرى؛ بسَببِ تراجع مخزونه من الذخيرة.

لافتةً إلى أن «الجيش رفع إلى المستوى القيادي للموافقة على استخدام الأسـلحة الثقيلة، في ظل الحظر على تصدير الأسلحة لإسرائيل»، مبينةً أن «هناك خشـيةً وقلقًا في المؤسّسة الأمنية بشأن عدم حصول إسرائيل على شحنات أسلحة».

تطورات العدوان وإحصائيات الجرائم:

قالت وزارة الصحة في غزة: إن «قـوات الاحتلال ارتكبت 4 مجازر في القطاع، وصل منها للمستشـفيات 52 شهيداً و128 مصاباً خلال 24 سـاعة مضت»، مشيرةً إلى ارتفاع عدد ضحايا العدوان على القطاع إلى 42 ألفًا و227 شـهيداً و98 ألفا و464 مصاباً.

وأعلن مدير عـام المكتب الإعلامي الحكومـي في القطاع، «إسـماعيل الثوابتة» أن «الاحتلال يرتكب مجازر في محافظات الشمال قتل فيها أكثر من 300 شخص منذ 9 أيام».

وقال: «نحن أمام حرب استئصال إجرامية ينفذها الاحتلال والأمريكيون بحق شعبنا»، موضحًا أن «الاحتلال يسعى لتنفيذ مخطّط تهجير هو أكبر وأخطر مخطّـط أمريكي إسرائيلي في القرن الـ21».

مـن جهتها؛ أكّـدت مقـرّرة الأمم المتحـدة في الأراضي الفلسطينية، «فرانشيسـكا ألبانيز»، أن «القوات الإسرائيلية ترتكـب الآن مذبحـة أُخـرى في شـمال قطاع غـزة»، وأن «الفلسطينيين يُقتلون في جباليا بقسوة وسادية بأسلحة ودعم غربي».

وسائل إعلام العدو: اشتباكٌ بالأيدي بين جنودنا ومجموعة من حزب اللّه تسلّلت إلى «رامية»

بالعبوات والصواريخ.. مجاهدو المقاومة الإسلامية في لبنان يبدّدون تجمعات العدوّ عند الحدود

المسيرة : متابعات

مع نهاية الأسبوع الثالث من العدوان الصهيوني على لبنان؛ يواصلُ مجاهدو المقاومة الإسـلامية عملياتهم الجهاديـة ضد جنـود وآليات العـدوّ الصهيوني التي تحاولُ الاقتحامَ من عـدة نقاط عند الحدود اللبنانية – الفلسطينية المحتلّة، وإعلام المقاومة يبث كلمة مسجلة للأمين العام لحزب الله الشهيد السيد حسن نصر الله إلى المجاهدين خلال إحدى المناورات العسكرية.

في التفاصيـل؛ حاولت مجاميع مـن جنود الاحتلال الصهيونـي اقتحام عددٍ من النقـاط الفاصلة، إلا أنها كانت تحت مرمى كمائن المقاومة؛ فتصدى المجاهدون بالعبوات والصواريخ، وشوهدت مروحيات العدوّ تجلي الإصابات إلى مستشفيات حيفا، وتحدث إعلام العدوّ عن «حدثٍ صعب في الشمال».

وأكّـدت المقاومـة الإسـلامية، فجر الأحـد، أنها أوقعت مجموعة تسـلّل «إسرائيلية» بين قتيل وجريح، مستخدمة في الاشـتباك العبوات الناسـفة والأسلحة الرشاشة والسلاح المتوسط.

وكانت المقاومة قامت فجرًا بتفجير عبوة ناسفة ثم الاشتباك مع المجموعة من مسافة قريبة جِـدًّا، حَيثُ انتقلت المروحيات «الإسرائيلية» إلى مكان بعيد عن نقطة الاشتباك وشوهدت لاحقًا تهبط في مستشفى «رمبام في حيفا».

في السـياق، وصفت تقارير إعلامية عبرية الاشتباك بالحدث الأمني الصعب، وقالت: إن «الاشتباك جرى من مسافة صفر وفي بعض الأحيان تمّ الاشتباك بالأيدي».

المقاومة تصدر سلسـلة مـن البيانـات الخَاصَّة بعملياتها:

في الإطـار؛ تصدّت المقاومة الإسـلامية لجنود العدوّ الصهيوني عند الحدود والبلدات الجنوبية وأوقعتهم بين قتيل وجريح، كما اسـتهدفت مواقع وتجمعات تابعة للعدو، محقّقـة إصابات مباشرة، جاء ذلك في سـياق سلسلة من بيانات عمليات المقاومة.

وقال حزب الله في بيانات منفصلة: «قصف مجاهدو المقاومة الإسلامية فجراً مربض العدوّ في «معيليا» بصلية صاروخية، وتجمعـاً آخر لجنود العدوّ في مسـتعمرة «المنارة» بصليةٍ صاروخية، واستهدف مجاهدو المقاومة تجمعاً لجنود العـدوّ في محيط موقع «رامية» بصاروخ موجه وأوقعهم بين قتيل وجريح».

كما استهدف مجاهدو المقاومة، آلية مدرعة في محيط موقع «رامية بصاروخ موجه» وأصابوها إصابة مباشرة وأوقعوا طاقمها بين قتيل وجريح، وتجمعاً لجنود العدوّ في موقع «تل شعر» بقذائف المدفعية.

وفجـر الأحد، قام مجاهدو المقاومـة بتفجير عبوة ناسفة بقوةٍ من جنود العدوّ الإسرائيلي واشتبكوا معها لدى محاولتها التسـلل إلى منطقة «تـل المدوّر» في بلدة «رامية» وأوقعوا أفرادها بين قتيل وجريح.

واسـتهدف مجاهـدو المقاومة «ثكنـة زرعيت» بالأسـلحة الصاروخية وصاروخ بـركان وأصابوها إصابة مباشرة، وتجمعاً لقوات العدوّ في «خلة وردة»، وتجمعاً في مسـتعمرة «شـومبرا»، وتجمعاً في «ثكنة زبدين» في «مزارع شـبعا» اللبنانيـة المحتلّة بصليةٍ صاروخية، وتجمعاً في بلدة «مـارون الراس» بقَذائفَ المدفعية.

وفي إطار سلسـلة عمليات خيبر ورداً على استهداف المدنيين والمجازر التـي يرتكبها العدوّ الصهيوني، نفّذت المقاومة الإسلامية عمليّة إطلاق صلية صاروخية نوعية على قاعدة «طيرة الكرمل» جنوبي «حيفا».

وفي حدثين منفصلين وأثناء محاولة تسلل قوات مشاة العـدوّ الإسرائيلي على مرتفع «كنعـان» في بلدة «بليدا» وبلدة «القوزح» مـن الناحية الجنوبية، التحم مجاهدو المقاومة الإسلامية واشتبكوا معهم بالأسلحة الرشاشة ضمن مسافة صفر وأوقعوهم بين قتيلٍ وجريح.

واسـتهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية «مستعمرة كريات شمونة» بصلية صاروخية، وقاعدة «تسوريت» غربي «كرميئيـل» بصليةٍ صاروخية كبـيرة، وتجمعاً لآليات وأفراد قوات العدوّ الإسرائيلي في «ثكنة زرعيت»، وموقع «حبوشيت» بصلياتٍ صاروخية.

واستهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية دبابةً لجنود العدوّ الإسرائيلي جنوب «بلدة القوزح» بصاروخٍ موجه؛ ما أَدَّى إلى احتراقها وإيقـاع طاقمها بين قتيلٍ وجريح، وتجمعاً للقوات في «خلـة وردة»، وآخر في محيط ثكنة «شومبرا» بصليةٍ صاروخية.

إلى ذلك، أَشَـارَت وسائل إعلام عبرية إلى اندلاع حرائقَ بمواقعَ عدة شمالي فلسطين المحتلّة، أكبرُها في «كيبوتس تورسـيت غرب كرمئيل» جراء سـقوط صواريخ من لبنان، بالتزامـن مع انطلاق صفارات الإنذار في أكثر من 40 مغتصبة صهيونية.

وقالت منصـات عبرية: «لأكثر مـن 11 مرة، دوّت صافرات الإنذار في مستوطنات ومناطق شمالي فلسطين المحتلّة، بمـا فيها «عكّا ونهاريـا»؛ للتحذير من عبور طائرات مسيّرة تسللت من نهاريا لم يتم إسقاطها».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1997)

الإثنين
11 ربيع الثاني 1446هـ
14 أكتوبر 2024م

لأكثر من ٤٠ عاماً كان القائد السيد نصر الله حاضراً في ميدان الجهاد وفي مواجهة الخطر الصهيوني بفاعلية عالية وأداء عظيم.. وروحيةُ الشهيد وفكره وبركات تضحيته باقية في مسيرة حزب الله، برعايةٍ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ذكرى 14 أُكتوبر.. ثورةٌ ضد الاحتلال الجديد

الشيخ أحمد جريب *

تحلُّ علينا الذكرى الـ 61 لثورة الـ 14 من أُكتوبر، ومحافظاتُنا الجنوبية والشرقية في اليمن لا تزالُ ترزحُ تحتَ احتلالٍ سعوديٍّ إماراتي مدعومٍ من الاستعمار القديم بريطانيا للعام العاشر على التوالي.

هذه الثورة التي انطلقت شراراتُها من أعالي قمم جبال ردفان، وأشعل شراراتِها الشهيدُ راجح بن غالب لبوزة، هي مناسبةٌ لاستذكار التضحيات الكبيرة، والهدف الأسمى لها والمتمثل بتحرير كُلّ شبر في البلد من دنس الغزاة والمحتلّين.

وعلى امتداد التاريخ، كانت الشعوب الحرة التواقة إلى الحرية والاستقلال، ترفض كُلّ المحتلّين، ولنا في هذه الأيّام خير تجربة؛ فالأحرار في قطاع غزة، فجَّروا «طوفان الأقصى»؛ بهَدفِ تحرير الأرض، ومقارعة المحتلّين، غير مبالين بكل مآلات الصراع من قتل وتدمير وتهجير وما إلى ذلك.

لكن ما يَحُزُّ في القلب أن محافظاتِنا في جنوب اليمن وشرقه لا تزالُ جريحةً؛ بفعل العبث السعوديّ والإماراتي بكل مقدراتها وخيراتها، وبمشاركة أرخص مرتزِقة على وجه الأرض، الذين حرموا المواطنين من الخير، والحرية، والأمن، والاستقرار.

لا تخفى على أحد اليوم أطماعُ الاستعمار القديم الجديد؛ فالإماراتي والسعوديّ هم أدواتٌ للأمريكي والبريطاني؛ ولهذا نجد المرتزِقة خلال هذه المناسبة لا يتحدثون عن الثورة ولا يحتفلون بها، ولا يذكرون الاستعمارَ البريطاني لا من قريب ولا من بعيد، وهذا يدل على أن عدن وحضرموت وأبين وبقية المحافظات عادت من جديدٍ إلى الحضن الاستعماري القديم، وهو ما يتطلب من الجميع الوعيَ والانتباه؛ فالمعركة اليوم مهمة جِدًّا، وعلينا جميعاً أن ننضَمَّ إلى الأحرار في هذا البلد، الذين ينـاصرون غزةَ رغم المسافات البعيدة، وَيقدِّمون الغالي والنفيس لمواجهة ثلاثي الشر الأمريكي والبريطاني والإسرائيلي.

وأجدُها فرصةً في هذه الذكرى لتوجيهِ نداء لكل الأحرار في بلدنا، وفي محافظاتنا الجنوبية والشرقية بأن يصطفُّوا خلفَ القيادة الثورية ممثلةً بالسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- وخلف القيادة السياسية ممثلة بالمشير الركن مهدي المشاط، وخلف القواتِ المسلحة التي لن تتنازلَ عن أي شبر واحد في هذا الوطن، وهي فرصةٌ تاريخيةٌ للالتحام مع القيادة لنصنعَ أُكتوبرَ من جديد، وندحر الغزاة والمحتلّين من أراضينا، ونبني وطناً شامخاً قويًّا متماسكاً لا وصاية عليه لا من سعوديّ ولا إماراتي أَو أمريكي وبريطاني.

* محافظ محافظة لحج

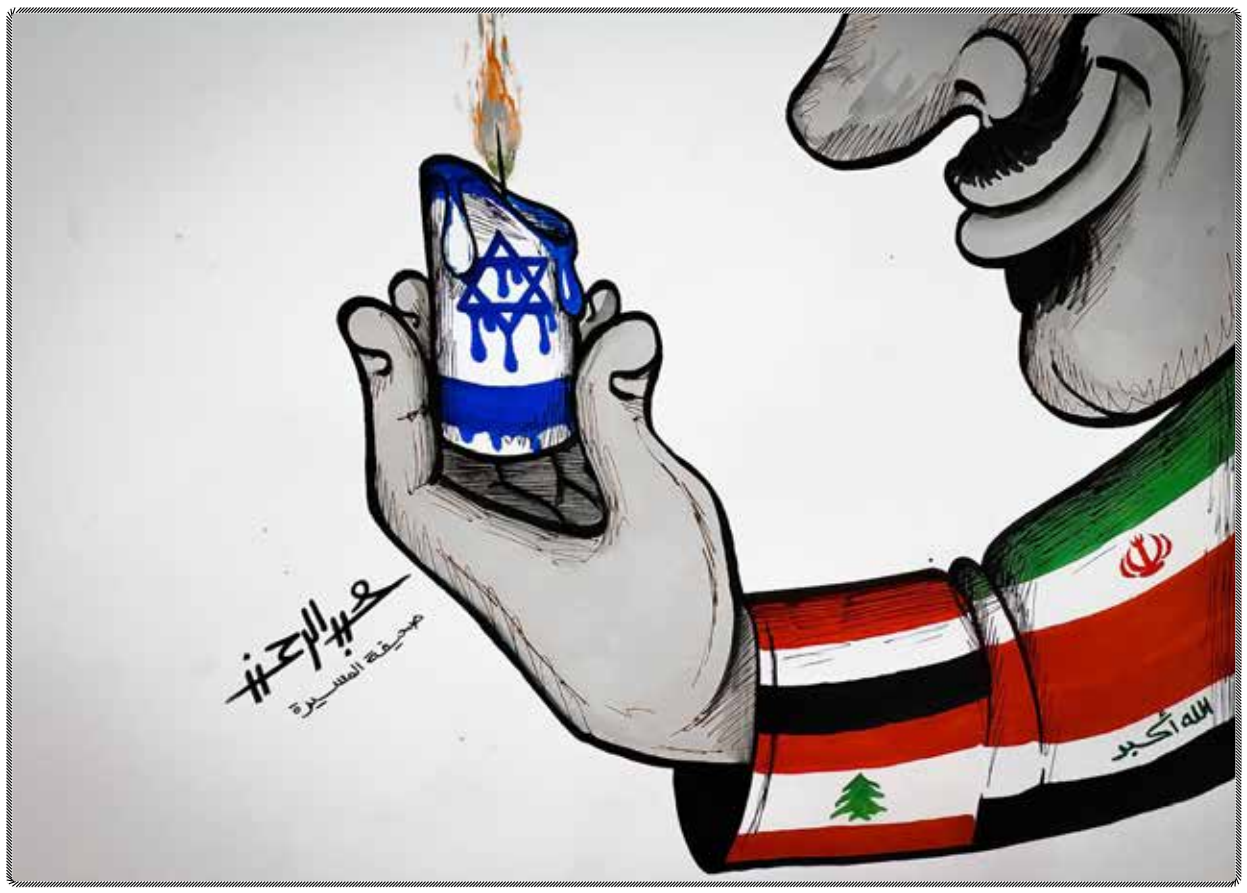

ذكرى أُكتوبر المجيدة.. شتَّانَ ما بين الأحرار وعملاء الاستعمار

الشيخ عبدالمنان السنبلي

أليس العَلَمُ بألوانه الثلاثة (الأحمر، والأبيض، والأسود) هو العَلَمَ الذي رفعه أبطالُ ثورة أُكتوبر واختاروه رايةً لهبَّتِهم المباركة تلك؟!

أليس هو العَلَمَ نفسَه الذي، وكلما كان يراه البريطانيون في شوارع وأحياء عدن وعلى سطوح المنازل، يجن جنونهم ويبدأون على الفور حملة اعتقالاتٍ ومداهماتٍ واقتحاماتٍ واسعة؛ بحثاً عن ثائرٍ هنا، أَو مناضلٍ حُرٍّ هناك؟

أليس هو، أَيْضاً، العَلَمَ الذي رفعته جماهيرُ هذه الثورة المجيدة والتفت به جثامين شهدائها الأبرار..؟

فقط افتحوا قبرَ الشهيد راجح بن غالب لبوزة وانظروا بأي علمٍ سُجِّي جثمانُه الطاهر..!

فكيف إذن يحق لمن داسوا هذا العَلَمَ بأقدامهم اليوم، ومزّقوه وأنزلوه من سواريه بأيديهم أن يحتفلوا بثورةٍ لم يعرفْ قاداتُها وأبطالُها العظامُ وجماهيرُها العريضة لهم رايةً سِواها؟

كيف يحق لمن أحلوا محلَّه أعلامَ الإمارات والسعوديّة ولبسوا عقالاتِهم وعباءاتِهم، وهم أنفسهم من وقفوا موقفاً معادياً من هذه الثورة المباركة، وسعَوا إلى إجهاضها ووأدها، كيف يحق لهم أن يحتفلوا بها اليوم؟!

كيف، بالله عليكم، يَحِقُّ لمن يتغنى اليوم بالتواجُدِ والاحتلال الأجنبي، ويتبرّك بحَمْلِ صُور قياداته على صدره، أن ينصِّبَ نفسَه اليوم وريثاً شرعياً لثوارٍ أبَوا وآلوا على أنفسهم يوماً أَلَّا تطأ هذه الأرض الطاهرة قدَمُ أجنبي بعد ذلك اليوم؟!

اسألوهم..

اسألوا قياداتهم العليا عن رأيهم في هذا العلم، لَوِّحوا به أمامهم..

وانظروا كيف ستكون ردةُ فعلهم..!

وأيةُ نوبة هستيريا وجنونٍ ستصيبُهم حال رؤيته..!

فلماذا إذن يتحدثون عن ثورة أُكتوبر المجيدة وعن أبطالها وشهدائها، وعن جبال ردفان، وعن عدن الحرة، وَ...؟

لماذا، وهم الذين يمثّلون اليوم بمبادئهم وسلوكياتهم دورَ أُولئك الذين كانوا يساندون الجيش البريطاني ويقاتلون ضمن صفوفه من العملاء والمرتزِقة الموالين للاستعمار..؟!

لماذا كُلُّ هذا التنكر والجُحود لمبادئ وأهداف الثورات اليمنية المجيدات الثلاث:- سبتمبر الأولى والثانية وأُكتوبر؟!

لماذا..؟ ولماذا..؟ ولماذا؟

لا أدري بصراحة..

على أية حال، عيد أُكتوبر مجيد.

وكل عام وأنتم واليمن وفلسطين وسائرُ أحرار الأُمَّة بألف ألف خيرٍ وعافية.

وعاشت اليمنُ حرةً أبيةً م